



وزارة التعليم العالي و البحث العلمي

جامعة أبو بكر بلقايد - تلمسان -

كلية الآداب و اللغات الأجنبية

قسم الترجمة

مذكرة لنيل شهادة ماستر في الترجمة

الموسومة بـ :

آليات الترجمة الدينية - كتاب حصن المسلم أنموذجاً

تخصص : ترجمة عربي - إنجليزي - عربي

إشراف الأستاذة:

د. أمينة شويطي

إعداد الطالبين :

سليم لالوة

وائل حجاوي

أعضاء المناقشة :

الاسم و اللقب	جامعة الانتماء	الصفة
د. هشام بن مختاري	جامعة وهران 01	رئيساً
د. أمينة شويطي	جامعة أبو بكر بلقايد تلمسان	مشرفاً
د. حياة سيفي	جامعة أبو بكر بلقايد تلمسان	مناقشاً

السنة الجامعية : 1444هـ/1445هـ - 2023م/2024



إذا أردت الإطلاع و الحصول على نسخة PDF

إهداء

إلى من أوصانا الله بهما ؛ والديّ الكريمين أطال الله في عمرهما و غفر لنا و

لهما وجزاهما عنا كل خير و ختم لنا و لجميع المسلمين بخاتمة الإحسان

وإلى كل من إخوتي يحي و سيد علي و إلياس بارك الله

فيهم جميعاً .

سليم لالوة

إلى الوالدين الكريمين أطال الله في عمرهما وجزاهما الله عنا كل خير

و إلى إخوتي أنيس ومحمد و رياض بارك الله فيهم و حفظهم من كل

سوء .

وائل حجاوي

شكر و عرفان

شكر و عرفان

الحمد و الشكر لله الذي وفقنا لإتمام هذا البحث ، كما يطيب لنا أن نشكر في هذا المقام الأستاذة المحترمة أمينة شويتي على قبولها وتوليها مهام الإشراف على هذا البحث وتزويدنا بشتى الإرشادات والنصائح متمنين لها دوام الصحة والعافية و زادها الله رفعة في العلم النافع.

كما نشكر كل من الأستاذ هشام بن مختاري و الأستاذة حياة سيفي على مناقشتهم لنا هذه المذكرة و كذلك الإخوة والأصدقاء الذين أعانونا ماديا ومعنويا وكذلك الشكر الموصول لكل الزملاء والطلبة الذين رافقونا طيلة هذه الخمس سنوات متمنين لهم دوام التفوق والنجاح وكل الأساتذة والعاملين في قسم الترجمة واللغة الفرنسية ولكل من رفع عنا الجهل ولو بكلمة وأحسن بنا الظن وكل عمال كلية الآداب واللغات الأجنبية صغيرهم وكبيرهم.

مقدمة

تعد ترجمة النصوص الدينية مهمة جليّة تحمل بين طيّاتها العديد من التحديات الفريدة، نظرًا لما تحمله من قدسية وخصوصية ثقافية ودينية ، و لطالما خاض العلماء قديما و حديثا في هذا الموضوع الذي أثار إشكاليات عقائدية و لغوية و تاريخية و كانت هذه الأخيرة محط أنظار الباحثين و المختصين في هذا المجال كما تعتبر فرع واسع جدا من فروع الترجمة وهذا الفرع له محاذيره الكثيرة ، كما تعد الترجمة الدينية أيضا من أنجع الطرق لمواجهة حملات التشويه الدائمة للإسلام بصورة حضارية ووفق ما يفرضه الدين الإسلامي من حسن الدعوة و من هذه الاهتمامات اخترنا موضوع بحثنا المعنون بـ :

آليات الترجمة الدينية - كتاب حصن المسلم أنموذجا - بحيث يحاول هذا البحث الإجابة على الإشكالية الآتية :

ما مدى توفيق مترجمي النصوص الدينية في نقل المعنى الصحيح مع الحفاظ على الأصالة والدقة من اللغة العربية إلى اللغة الإنجليزية؟

ومن هذا المنطلق سعينا جاهدين للإجابة عن التساؤلات التالية:

- ما مدى صعوبة ترجمة المصطلح الديني؟

- ما هي أهمية الترجمة الدينية؟

- هل من الممكن ترجمة الآيات القرآنية حرفيا؟

- كيف يمكن ترجمة المصطلحات الدينية الخاصة دون فقدان القيم والمعاني الدينية؟

أما ما دفعنا لاختيار هذا الموضوع دون غيره أسباب ذاتية و أخرى موضوعية ،
فعن الذاتية منها تعود إلى حبنا و ميولنا إلى الدين الإسلامي و كذلك خدمته وكذا لقلة
الدراسات في هذا الجانب لدى الباحثين في خدمة الدين الإسلامي، أما بالنسبة للأسباب
الموضوعية فقد اخترنا دراسة أمثلة من كتاب حصن المسلم ل سعيد بن علي بن وهف
القحطاني الذي يعتبر من الكتب الدينية القيمة التي يمكن أن نقول لم يتم تقديم بحوث و
دراسات فيه و أيضا كثرة الترجمات مع وجوب التصدي لها بالتحليل و الفصحى و كذا
تبيان الأخطاء الواردة لدى بعض المترجمين في نقل المعنى.

و نحن بصدد إعداد هذا البحث كنا قد اعتمدنا على مجموعة من المراجع كالكتب
الالكترونية و المواقع و القاموس ككتاب الواضح في علوم القرآن و موقع بطوطة، أما
المعاجم فاستخدمنا معجم الوسيط ، الكافي ... إلخ ، بحيث قسمنا البحث هذا إلى مقدمة
و ثلاثة فصول و خاتمة ؛ تحوي المقدمة على تقديم شاملا بدءا من العنوان الرئيسي ثم
طرح الإشكالية و تليها بعض التساؤلات ثم الأسباب التي دفعتنا لاختيار هذا البحث -
الذاتية و الموضوعية - ثم المراجع و المصادر ثم عرض جميع المراحل التي مر بها
البحث ، أما الفصول الثلاثة فهي مقسمة كالآتي : فصلان نظريان و واحد تطبيقي ؛
الفصل الأول بعنوان : المصطلح الترجمي تطرقنا فيه إلى التعريف بالترجمة ثم ذكرنا
محطات في تاريخ الترجمة و كذا أنواع الترجمة و مشاكلها و تحدياتها.

أما الفصل الثاني فقد ذكرنا مفهوم الترجمة الدينية وأهميتها وكذا أنواعها ومتطلباتها
وختمنا بصعوباتها، أما الفصل الثالث و الأخير فقد اخترنا المنهج التحليلي المقارن
لدراسة مدونة البحث و ذلك بتحليل و تفصيل آية الكرسي الموجودة في كتاب حصن
المسلم و التي أخذنا فيها ست ترجمات لمختلف و أشهر المترجمين.

ومن الصعوبات التي واجهتنا ونحن بصدد إعداد هذه المذكرة قلة ونذرة المراجع
خاصة فيما يخص الجانب النظري وكذلك اختلاف العلماء في ما هو حكم ترجمة
المصطلحات الدينية؟

و نأمل أن يكون البحث هذا صائباً موفقاً نافعا و نشكر الأستاذة أمينة شويطي
على ما قدمت لنا من معلومات قيمة و غنية و كذا تصحيحاتها لهذا البحث متمنين لها
دوام الصحة و العافية و العلم النافع و سبحانه اللهم وبحمدك نشهد أن لا اله إلا أنت
نستغفرك و نتوب إليك.

تلمسان يوم 1445/11/06

2024/05/14

سليم لالوة

وائل جماوي

الفصل الأول:

ماهية الترجمة

تعتبر الترجمة وسيلة مهمة لتحقيق التواصل و التعارف بين أفراد المجتمع ، مصداقا لقول المولى عز وجل في مُحكم آياته: بسم الله الرحمن الرحيم: (يَا أَيُّهَا النَّاسُ إِنَّا خَلَقْنَاكُمْ مِنْ ذَكَرٍ وَأُنْثَىٰ وَجَعَلْنَاكُمْ شُعُوبًا وَقَبَائِلَ لِتَعَارَفُوا ۗ إِنَّ أَكْرَمَكُمْ عِنْدَ اللَّهِ أَتْقَاكُمْ ۗ إِنَّ اللَّهَ عَلِيمٌ خَبِيرٌ)، [الحجرات: 13]، بحيث يتضح من خلال هذه الآية أن التعرف على الآخر والالتقاء به و الدردشة معه مهم جدا من الناحية الذهنية والثقافية و هو من بين ما ركزت عليه الشريعة الإسلامية كما يقول المثل: " من أراد أن يفقه في لغته فليتعلم لغة أجنبية " ¹، هكذا نرى أن تعلم لغة أجنبية يجعلك على دراية بأسرار لغتك عن طريق المقارنة بينها وبين اللغة الأجنبية التي اكتسبتها عن طريق التعليم ، كما تريك الفعل الحضاري للنقل اللغوي من لغة إلى أخرى ، و كيف تحصل الأعمال الثقافية و تتوالد الفوارق عن طريق الجسر الذي يصل بين الثقافات الذي غالبا ما يأتي عن طريق الترجمة الذي هو فعل وحوار بحيث تختص دراسة علم الترجمة بالنظريات والمفاهيم التي تتعلق بعملية الترجمة لذلك يهدف اللسانيون والمتخصصون في هذا الميدان إلى إنتاج أبحاث تقيد المترجمين في مساراتهم العلمية والمهنية، وتسعى إلى تقليل الأخطاء التي قد تحدث أثناء تنفيذ عمليات الترجمة.

¹ موقع : www.mobt3ath.com يوم 12 فيفري 2024

1. مفهوم الترجمة:

لغة: جاء في معجم الوسيط: ترجم الكلام بينه ووضحه وكلام غيره وعنه: نقله من لغة إلى الأخرى ولفلان ذكر ترجمته.¹

أما المصباح المنير فجاء فيه: " ترجم فلان الكلام إذا بينه وأوضحه وترجم كلام غيره إذا عبر بلغة غير لغة المتكلم. و لسان مترجم إذا كان فصيحاً و يجمع تراجم و تراجمة² ورد في اللغة أن لفظة الترجمة جاءت من ترجم الكلام و ترجم عنه أي نقله من لغة إلى أخرى³ و ترجم اللسان ، و عنه ، ترجمة : فسر كلامه بلسان آخر ، و الكتاب: نقله من لغة إلى أخرى⁴ ...

وقد جاءت الترجمة عند بعضهم بمعنى الشرح والتفسير ، فحين نقول: ترجم لشخص ما، فهي تشير إلى التعريف به و بشخصيته و أعماله و نشاطاته⁵ و إذ قلنا ترجم الباب أي عنوانه، تكشف عن محتواه، و ترشد إلى موضوعه⁶ كما يمكن القول أن المفهوم اللغوي للترجمة يشير إلى عملية تحويل النصوص أو الكلمات من لغة إلى أخرى، مع الحفاظ على المعاني والسياق اللغوي والثقافي للنص الأصلي .

¹ مجمع اللغة العربية بالقاهرة-المعجم الوسيط مطابع الأوغست ص87

² أحمد الفيومي بيروت- المصباح المنير 1996

³ محمد الباشا : الكافي (معجم عربي حديث) شركة المطبوعات للتوزيع والنشر ، بيروت لبنان ط1 1992م، ص 105

⁴ عبد الله البستاني : (معجم لغوي مطول) "جزءان في مجلد واحد، مكتبة، ط1-1992م ص 105

⁵ ينظر محمد الديدواي : منهاج المترجم بين الكتابة و الاصطلاح و الهوية و الاحتراف ، المركز الثقافي العربي بيروت

، لبنان ط1 2005م ص 28

⁶ المرجع نفسه ، ص 28

اصطلاحًا: الترجمة أحد الأنشطة البشرية التي وُجدت منذ القدم، وتهدف إلى تفسير

المعاني التي تتضمنها النصوص، وتحويلها من إحدى اللغات (لغة المصدر) إلى

نصوص بلغة أخرى (اللغة المُستهدفة).

وقيل هي نقل الكلام من لغة إلى أخرى عن طريق التدرج من الكلمات الجزئية إلى الجمل

والمعاني الكلية ونخرج من هذا التعريف الاصطلاحي بالملاحظات التالية:¹

1 - الترجمة نقل الكلام، فبينما يكون الكلام في لغة من اللغات، يتحول عن طريق

الترجمة إلى لغة أخرى.

2 - يشترط في الترجمة الوفاء بجميع معاني الأصل ومقاصده، ولذلك يتم فيها استيفاء

الكلام المترجم كلمة كلمة، والملائمة بينها وبين المعنى الأصلي للنص.

3 - انحصر معنى الترجمة عرفاً واصطلاحاً في المعنى الرابع من معانيها اللغوية، وهو

نقل الكلام من لغة إلى أخرى.

4 - يفهم من الترجمة أنها كالأصل تقوم مقامه وتأخذ اسمه.

كما يمكن أن نقول أن الترجمة هي شرح وتفسير ما يقوله ويكتبه الآخر من لغة

أخرى إلى لغة المتلقي أو المستمع. فهي بالنسبة للمترجم تفسير فكرة مصاغة من قبل

¹ مصطفى ديب البغا، الواضح في علوم القرآن، دار الكلم الطيب - دمشق، ط2 1418 هـ - 1998 م / ص258

غيره ضمن لغة أخرى، وليس عليه أن يفتش عن هذه الفكرة في أي مكان بل كل ما يترتب عليه أن ينقلها بلغة أخرى¹. وربما كان من المفيد أن نذكر العلاقة بين الفعل ترجم في العربية والفرنسية والإنكليزية، وما كلمة الإنكليزية أيضا "ترجمان" "درغمان" Drogman / Dragoman في الفرنسية و Dragoman إلا كلمة العربية التي طرأ عليها التعديل كما حدث لكثير من الكلمات التي تدخل بين اللغات² كاملةً أو كتباً ونجد مصطلح "الترجمة" يعني اليوم نقل كلام من لغة إلى لغة، مفردات أو نصوص المقام و يحتم علينا هاهنا ذكر الفرق بين كلمتي. " المترجم والترجمان .

ورد بخصوص الفعل ترجم في لسان العرب وفق ما ورد ذكره أعلاه (يترجم الكلام أي ينقله من لغة إلى لغة أخرى، والشخص يسمى الترجمان وهو الذي يفسر الكلام) .

كما ورد تعريف الترجمة في قاموس اللسانيات لدي بوا (DU BOIS) أن الترجمة تعني "نقل" رسالة من لغة الأصل (اللغة المصدر) إلى لغة الوصول (اللغة الهدف).³ (ترجمتنا)

¹ سالم العيس، الترجمة في خدمة الثقافة الجماهيرية - دراسة - اتحاد الكتاب العرب / د.ط، 1999 ص 6

² Robert Petit Le: جاء في معجم روبير الصغير أن الكلمة عرفت منعزلة في الفرنسية عام 1213م، وعرفت في

الاستعمال السياقي في عام 1553 م، ويشير إلى أنها من أصل إيطالي Dragomano وهو اليونانية إلى أنها كلمة

قديمة لتسمية المترجم، وهي لم تعد والبيزنطية Dragoymanos ومعناه المترجم. يشير أيضا تستعمل اليوم، وهي

تسمية المترجم عند الإفرنج والملاحظ أنها تحريف للكلمة العربية "ترجمان".

³ J.DU BOIS et autres .Dictionnaire de linguistique- Paris Larousse 1973 , p.430 (La traduction consiste à « faire passer » un message d'une langue de départ (langue (source) dans une langue d'arrivée (langue cible)

أما في معجم مصطلحات الأدب فورد هذا التعريف الذي يربط بين الترجمة والأدب: " فهي إعادة كتابة موضوع بلغة غير اللغة التي كتب بها أصلا. و هناك جدل مستمر بين من يرون فيها تقيد بالأصل حرفيا و من يرون التصرف و من يرون عدم الجدوى في الترجمة لمن يريد تذوق الأثر الأدبي على الوجه الصحيح ... " ¹ غير أننا إذا نظرنا إلى الترجمة كونها مجال أكاديمي له مقرراته و علومه المتداخلة كاللسانيات و علم الاجتماع و النفس و علم الإتصال ، فنعرفها على أنها موضوع لعلم متخصص و هو علم الترجمة في سياق لساني و في علاقة مع الترجمة كنشاط علمي ومؤسستي بتأثير العلاقات الدولية حيث ظهرت نظريات الترجمة. ²

2. محطات في تاريخ الترجمة :

1 عند العرب:

انتشرت الترجمة عند العرب كما عند غيرهم من الشعوب بداعي التفاعل الحضاري مع الحضارات المجاورة وقد ازداد هذا النسق التواصلي بعد مجيء الإسلام وانتشار الفتوحات الإسلامية ، وبالرغم من وجود الترجمة في السابق في مناطق مثل بلاد الشام والعراق ومصر تجلت عبر مراكز اهتمت بالترجمة في تلك الفترة وكانت نقطة وصل بين العرب واليونان

¹ وجدي وهبة . معجم مصطلحات الأدب مكتبة لبنان 1974 ص576

² J.DU BOIS et autres .Op.cit 1973 , p.430

والحديث عن الترجمة عند العرب يقودنا للحديث عن اللغة العربية ووضعها، وربطها بالأوضاع السياسية والتاريخية وهو حال كل علم من العلوم، انطلاقاً من انتشار الإسلام خلال الفترة النبوية وفترة الخلفاء الراشدين فالفترة الأموية ثم العباسية: "ولما كان تاريخ لغة أي أمة يرتبط كل الارتباط بالحوادث السياسية والدينية والاجتماعية... ناسب أن يقسم تاريخ أدب اللغة العربية إلى خمسة أعصر، عصر الجاهلية، عصر صدر الإسلام، ويشمل الفترة الأموية، والعصر العباسي، وبعده عصر الدولة التركية، ثم عصر النهضة الأخيرة خلال

حكم الأسرة العلوية بمصر...

وفي العهد الخلافة الأموية شكلت الترجمة حاجة ملحة سواء في الدوائر الحكومية أو الحياة اليومية، وكان معظم ما ترجم في هذا العصر وثائق إدارية وتجارية وكلها من لوازم التعامل مع الناس وأصحاب الأرض المفتوحة ولم يكن هنالك مشروع لترجمة الأعمال اليونانية العلمية والفلسفية.¹

¹ جلال حمودة، محطات من تاريخ و تطور الترجمة في الوطن العربي، دكتوراه، جامعة مولود معمري ، تيزي وزو ص280و281

2 الترجمة في العصر العباسي:

لما اعتلى العباسيون عام 749م كرسي العرش تركوا دمشق وأسسوا بغداد عام 762م في خلافة أبي جعفر المنصور. وقد أدى توسع الدولة - بعد فتح سوريا وبلاد ما بين النهرين ومصر - إلى دخول عناصر أجنبية متزايدة جعلت من بغداد عاصمة بني عباس محورا تتلاقى فيه الثقافات الأجنبية ومركزا تعليميا عالميا. فلقد أصبحت هذه المدينة من "أعظم المدن التي ليس لها نظير في مشارق الأرض ومغاربها سعة وكبرا وعمارة... لم يكن لها في الدنيا نظير في جلاله قدرها وفخامة أمرها وكثرة علمائها وأعلامها وتميز خواصها وعوامته .

وفي الحقيقة لقد أدى اتساع رقعة الفتوحات إلى ظهور جيل من أبناء الشعوب غير العربية التي انضوت في الدولة الإسلامية. اعتنقوا الإسلام وأجادوا العربية فكتبوا بهذه اللغة ما كان آباؤهم يكتبونه بلغاتهم الأصلية ودونوا العلوم العربية على النحو الذي كانت العلوم تدون عندهم. لقد أثار الإسلام في هذه الشعوب حماسة العلم والمعرفة والتسامح الديني. والدليل على ذلك أنه لم يمض وقت طويل حتى سادت اللغة العربية معظم هذه الشعوب المغلوبة وأصبحت اللغة العامة لجميع هذه الشعوب العريقة حضاريا، يتفاعل الفكر الإسلامي مع الأفكار المتحضرة والمتقدمة لهذه الأمم، فنتج عن ذلك بواكير حضارة راقية، أخذت تتبلور في العصر الأموي ثم اكتسبت شكلها النهائي في العصر العباسي .

ويشهد المؤرخون أن دولة بني عباس قد بلغت أوج قوتها في عهد الرشيد والمأمون اللذين أقبلوا على ترجمة كل ما عثر عليه من مخطوطات هندية ويونانية وفارسية. فلقد شهدت البلاد - خلال هذه الفترة- يقظة فكرية وحضارية لم يعهد لها مثيل في تاريخ الإسلام. فلم يمض أكثر من ثلاثة أرباع القرن الأول على تأسيس بغداد حتى تم للعالم الإسلامي أن يقف على أهم كتب أرسطو وأفلاطون وسقراط الفلسفية وعلى قائمة من كتب جالينوس الطبية وطائفة من الدراسات العلمية الهندية والفارسية. وقد لا نبالغ إذا قلنا إن العصر العباسي يتميز بالخلفاء والأمراء و الوزراء الذين أولوا اهتماما بالغا للترجمة، بل تنافسوا فيها وأراد كل واحد منهم أن يسبق الآخر. فالخليفة المنصور -مثال- كان يطلب من إمبراطور بيزنطة أن يرسل إليه كتب الطب من أجل ترجمتها إلى العربية. أما هارون الرشيد فقد أمر بترجمة كل ما عثر عليه في غزواته من كتب البيزنطيين واليونان ومنح في سبيل ذلك الأموال والهبات. ولما ولي المأمون الخلافة بعث رسله إلى آسيا الصغرى وقبرص والهند للبحث عن الكتب وجند المترجمين لترجمة ما حمل إلى بيت الحكمة من كتب يونانية وسريانية وفارسية¹

¹ خثير عبد ربي، الترجمة في العصر العباسي حنين بن اسحاق أنموذجا، ماستر، مخبر تعليمية الترجمة و تعدد الألسن، جامعة وهران 1، 2009، ص33-34-35

آراء الجاحظ حول الترجمة

ومن يدرس آثار الجاحظ يجده يتحدث عن هذه الأثافي بلسان العارف المدرك لخفاياها و مداخلها، فقد وضع للمتلقي رأيه في جوانبها الأساسية؛ ففي حديثه عن الترجمة تحدث عن شرائطها، و علاقة المترجم باللغة التي سيجرم منها، واللغة التي سيجرم إليها، والعلم الذي سيجرم منه، والعلوم والفنون التي يحسن ترجمتها، أو لا يحسن .

وتلخصت الشرائط التي يجب توافرها في الترجمان عنده في نقطتين هما :

أولاً : بد أن يكون بيان الترجمان في الترجمة في وزن علمه في المعرفة

ثانياً : . أن يكون أعلم الناس باللغة المنقولة والمنقول إليها؛ حتى يكون فيهما سواء.¹

4- الترجمة في القرن التاسع عشر:

إذا كان المأمون لعب دورا هاما في تاريخ الحضارة العربية بإحداثه دار الحكمة في بغداد فإن محمد علي حاكم مصر في النصف الأول من القرن التاسع عشر 1805-1849 قد لعب دورا ايجابيا في نهضة العلم والأدب في مصر وبالتالي في الوطن العربي فأسس "مدرسة الألسن" عام 1935 وتولي الشيخ رفاعة الطهطاوي 1801-1873 الإشراف

¹ عبد الخالق عيسى، دور الترجمة في التواصل الحضاري بين اللغات و معوقاتهما من وجهة نظر الجاحظ ، مجلة جامعة القدس المفتوحة للأبحاث والدراسات - العدد الثاني والثلاثون - شباط 2014 ص 165

عليها ثم أنشأ قلما للترجمة عام 1841 كما لعب الخديوي إسماعيل دورا هاما في تنشيط حركة الترجمة التي كانت نشيطة في مركزين؛ الأول في مصر والثاني في بلاد الشام.¹

في الغرب :

1. العهد الروماني:

يعود عهد الترجمة في الغرب إلى أيام الإمبراطورية الرومانية الإغريقية إذ انكب المترجمون يومئذ على نقل التوراة والإنجيل وتباينت ترجماتهم وتفاوتت حرفيتها والتصريف فيها وبذلك نجد ان التأملات الأولى حول الترجمة تعود الى العهد الروماني التي تعتبر الحقبة التي تم فيها إنشاء الثقافة الرومانية انطلاقا من الثقافة الإغريقية بفضل الترجمة. وكان الخطيب ماركوس توليوس شيشرون 106- 43 ق.م أول من تطرق لهذا النشاط إذ ميز بين ممارسته للترجمة وطرائق سابقه الذين يترجمون كلمة مقابل كلمة ودعا إلى ان الأهم بكثير هو النجاح في استمالة الجمهور الهدف بلغه يشعرون معها بالراحة وتطوير الخطيب معجمه ومهاراته في اللغة الهدف وليس اتباع النص المصدر بدقة الموسوس²

2. العصور الوسطى:

¹ عبد السلام كفاقي : في الأدب المقارن ، عن موقع www.batota.com يوم 11 فيفري 2024

² دوجلاس روبنسون : الترجمة و الإمبراطورية، نظريات الترجمة ما بعد الكولونيالية ، ترجمة ثائر ديب، المشروع

القومي للترجمة، القاهرة، الطبعة الأولى 2005 ص 75-76-

ظهرت في العصور الوسطى بعد تحفظات حول التيار السائد الذي يتم فقط بنقل المعنى فقد شرح بواس 480- 524 المترجم من الاغريقية الى اللاتينية ذلك في قوله حتى لا تصبح الترجمة تشويها للواقع لابد من الترجمة كلمة بكلمة وصرح كذلك : انه " ليس من ميزات الترجمة الجيدة الأناقة ولكن في ماذا حفاظها على سهولة المحتوى والخصيات الدقيقة للكلمات.¹

عصر النهضة: وكان إتيان دوليه أول من حاول في الغرب التنظير للترجمة إذ يرى أنه: " يجب على المترجم أن يفهم جيدا المعنى والمحتوى الذي قصده الكاتب الذي يترجم، فبدون ذلك لا يستطيع أن يترجم بامانة ".

و في القرن 16 كان جواشيم دو بيلي² Joachim Du Bellay أول من تطرق الى الخاصية الصعبة للترجمة إذا اعتبر انه لابد الترجمة الجيدة ان بالمعنى ورفض التعليق بالأسلوب خاصة في ترجمة الشعر مدعيا بأن الشعر لا يترجم إلا إذا كان للمترجم نفس القدرات الشعرية للشاعر الأصل.³

¹ الديدواوي محمد : الترجمة والتواصل، دراسة تحليلية عملية لإشكالية الاصطلاح ودور المترجم المركز الثقافي العربي،

الدار البيضاء، الطبعة الأولى 2000 ص82

² جواشيم دوبيلي: 1522-1560 كاتب فرنسي عرف بترجماته الغزيرة للشعراء اللاتينيين .

³ NASSIMA Eh Madjira : fidélité en traduction ou l'éternel souci des traducteurs. Translation Journal , Literary translations ; Volume 5, N°4, Octobre 2001 ; <http://translationjournal.net/journal/toc.htm>.

كما جدد جاك اميوت Jacques Amyot¹ حقل الترجمة حيث صاغ مفهوما جديدا في الترجمة وهو التكييف. فقد قام حين ترجمته للآثار القديمة بإقامتها مما يتماشى مع أذواق وطبائع العصر السادس عشر حيث قال: " لا يكفي ترجمة الكاتب ولكن يجب العمل بجد لإضفاء لمسة ابداعية وتجدر الإشارة ان هذه الطريقة في ذلك الوقت احدثت جدلا كبير ".

3. العصر الكلاسيكي:

يعتبر العصر الكلاسيكي نهاية القرن السادس عشر حتى بداية القرن 18 العصر الذهبي لترجمة الأشعار القديمة الإغريقية واللاتينية فانكب الشعراء في كل أوروبا على الترجمة. وقد ساهمت الترجمة الحرة أو ما يعرف بتيار الحسنات الخائئات التي ابتدعتها نيكولاس بيرو دابلن كورت وآخرين في تكوين الذوق الكلاسيكي مع تأسيس الأكاديمية الفرنسية سنة 1640، أصبح الشغل الشاغل للمترجمين إثراء لغاتهم بجماليات آثار العصور القديمة عملا بمفهوم شيشرون هورمينوس : "لا يجب أن نقدم للقارئ نفس الكمية بل ان نقدم له نفس الوزن" حيث قاموا بتبرير الزيادة والحذف التي يقومون بها نحو نص الأصل بهذا في التناسق وجمال الأسلوب واستمرت هذه النزعة في الترجمة حتى نهاية القرن الثامن عشر حيث ترجم الشعراء الآثار القديمة بلغة عصرهم وكانت الأهمية للغة و ثقافة اللغة المستقبلية. وجاء أول كتاب عن الترجمة على يد تايتلور² Tytler عام 1790

¹ 1513-1593 كاتب و مترجم فرنسي ينتمي لعصر النهضة، قام بترجمة بلوتارك

² تايتلور 1747-1813 كاتب و محامي بريطاني

إذ يذكر فيه أن الترجمة جيدة هي التي يتم فيها النقل التام لقيمة الأثر الأصلي في لغة أخرى والتمكن منه بحيث يستطيع الفرد الذي يتكلم هذه اللغة فهمه والإحساس به كما يعيه ويتذوقه القارئ الأصلي ، وقد لخص ستينر Steiner في اتجاهات الغربيين في الترجمة منذ بدايتها حتى العصر الحديث إلى ثلاث فئات : تشمل الفئة الأولى الحرفية الشديدة وفيها تتم مقابلة الكلمات المعجمية بمثيلاتها ويتم رصها ، أما الفئة الثانية فهي المحور الأساسي للنقل الأمين وفيها تعاد الصياغة دون التقيد بالأصول ذلك أن المترجم ينقل الأصل بشكل نصا ينسج على منوال لغته ويمكن أن يستقل ذلك النص بذاته . والفئة الثالثة عبارة عن المحاكاة وإعادة الخلق والتحريف والتأويل كما أنها تغطي مجالا واسعا يتراوح من المطابقة مع الأصل إلى الاستعمال الاصطلاحي أقرب تناولا فالتقليد إلى ان يصل في ابعاد مده إلى التحرر الذي قد يكون مجرد تلميح إلى الأصل¹.

أنواع الترجمة:

تنوع أنواع الترجمة باختلاف الغرض والمجال والمضمون المراد ترجمته، حيث يمكن تقسيمها إلى عدة فئات رئيسية، في هذه المقدمة التمهيدية الصغيرة ، سنلقي نظرة على بعض هذه الأنواع الرئيسية للترجمة ، بحيث هناك نوعين معروفين من الترجمة و تندرج تحتها جميع أنواع و تقنيات الترجمة ، وهما الترجمة الشفوية والترجمة

¹الديداوي محمد، مرجع سابق، ص83

التحريرية، وهناك الكثير من سوء الفهم حول هذين المجالين ، بما في ذلك الاختلاف بينهما وما نوع المهارات و التعليم المطلوبين لكلا النوعين .

الترجمة التحريرية:

الترجمة التحريرية هي عملية ترجمة النصوص التي تحتاج إلى تحرير وتنقيح لتحسين جودتها وإيصال المعنى بشكل دقيق وفعال . يتطلب العمل التحريري في الترجمة مهارات لغوية وثقافية عالية، حيث يتعين على المترجم أن يكون قادراً على فهم المعنى الأصلي للنص وإعادة صياغته بطريقة تناسب اللغة الهدف وتتناسب مع الجمهور المستهدف.

تشمل عملية الترجمة التحريرية تحليل النص الأصلي وتفكيكه إلى أجزاءه المكونة، ومن ثم تقييم المصطلحات والتعابير المستخدمة وتأكيد مطابقتها للمعنى المقصود. يتعين على المترجم أيضاً تجنب الوقوع في الأخطاء اللغوية والنحوية والتأكد من توافق النص المترجم مع قواعد اللغة الهدف..

بصفة عامة، يهدف العمل التحريري في الترجمة إلى تحسين وتطوير النص المترجم ليكون أكثر وضوحاً ودقة وفهماً. يعتبر التحرير اللغوي جزءاً هاماً من عملية الترجمة، حيث يساهم في نقل المعنى بشكل ملائم وفعال إلى الجمهور المستهدف¹

¹قرين زهور، محاضرات حول نظريات واستراتيجيات الترجمة الفورية ، ماستر 1 جامعة أبوبكر بلقايد تلمسان كلية

الترجمة الشفوية الفورية:

الترجمة الشفوية هي الترجمة التي يقوم فيها المترجم بنقل الكلام من لغة إلى أخرى بشكل شفوي، وليس مكتوبًا، حيث يسمع المترجم في هذه الترجمة الكلام بشكل منطوق وينقل إلى اللغة الأخرى أيضًا بشكل منطوق، بعكس الترجمة التحريرية التي ينقل فيها الكلام المكتوب بشكل مكتوب من لغة إلى أخرى، والترجمة الشفوية تحتاج إلى دقة وخبرة وسرعة بديهية بشكل أكبر من الترجمة التحريرية، وتنقسم الترجمة الشفوية إلى عدة أقسام¹، وهي:

الترجمة المنظورة :

يعرف كل من اورتاردو البير و خمينيث إيبار هذا النوع من الترجمة بأنه صياغة شفوية للنص الأصلي باللغة حيث يكون المستفيد من الترجمة مستمعًا مشاركًا في العملية التواصلية مع المترجم² ، والمنظورة ترجمة شفوية لنص مكتوب حال الاطلاع عليها و دون سابق تحضير. و تستخدم في اللقاءات متعددة اللغات³ حينما يتلقى المشتركون في

¹ قرين زهور، محاضرات حول نظريات واستراتيجيات الترجمة الفورية، ماستر 1 جامعة أبوبكر بلقايد تلمسان كلية الآداب و اللغات الأجنبية قسم الترجمة سنة 2021-2022

²Jiménez,Ivars y Hurtado,Albir. Variedades de traducción a la vista , Definicion y clasificacion ;trans 7 2003 p 48

³ برندان اومانجين و أمباروايفارس 1996 تعليم الترجمات الشفوية في تعليم الترجمة، عبد الله الجبيلي و علي موني 1424هـ الرياض جامعة الملك سعود ص 287

عملية تواصل ما ، اجتماع أو لقاء أو مؤتمر نصا مكتوب بلغة لا يعرفونها كأن يتلقوا تقريرا أو مستندا أو رسالة أو بيانا... مكتوبة بلغة أخرى ويلزمهم الاطلاع على مضمونها في الحين واللحظة. عند ذلك يتطلب من المترجم عادة أن يقرأ على المجتمعين أو يشرح لهم النص باللغة الأخرى والمنظورة نوعان : الترجمة من نظره والترجمة بالنظر؛ الترجمة من نظرة هي حين يتلقى النص بلغة المصدر ويأخذ برهة يقرأه قراءة سريعة خاطفة وينقلها على الفرد بلغة هذا النوع يمثل الترجمة التتابعية غير أن النص المصدر هنا لا إليهم مترجم كما في تتابعيه وإنما يقرأه القراءة السريعة أما الترجمة بالنظر هي حين يحال النصف بلغة المترجم الذي يتعين عليه قراءته لأول مرة وينقله في ذات الوقت بلغة الهدف ولذلك فهي مثل الترجمة الفورية المترجمة اختلاف أما النص المصدر فيها مكتوب ويظل أمام أعين المترجم.

الترجمة التتابعية:

تعني ترجمه الكلام تتبعيا ونقل الخطاب المسموع باللغة المصدر إلى اللغة الهدف شفويا بعد سماعه ويكون من المتاح للمترجم أن يتعقب الخطيب أو يتبعه في ترجمه كل جملة أو فقره ولذلك يسمى هذا النمط من الترجمة بالترجمة التتابعية، وتتم بان يجلس المترجم بالقرب من الخطيب ويدون الأفكار الأساسية والملاحظات الضرورية ليستند إليها فيما بعد في ترجمة الرسالة وذلك خلال وقفاته وفواصل زمنية يسكت فيها الخطيب ليتيح للمترجم نقل ما سمعه إلى لغة الحضور ومن ثم يستأنف حديثه وهكذا إلى أن يفرغ من

خطابه ومن مزايا الترجمة التتابعية توفير الوقت الكافي للترجمان يستخلص الفكرة

الأساسية وانتقاء الملاحظات للتدوين لذا يكثر استخدام هذا النوع من الترجمة في

المؤتمرات والمحافل التي تتطلب الدقة في النقل.¹

الترجمة المتزامنة:

الترجمة الفورية المتزامنة هي نقل خطاب من لغة الى أخرى وذلك مباشرة أثناء إلقاءه

ويكون المترجم في هذه الحالة معزولا في حجره ويستمع الى الخطاب من خلال سماعات

خاصة وينقلها بلغه ثانيه مباشرة إلى الحاضرين المتصلين به بواسطة أجهزة استماع في

القاعة ويراعي في هذا النوع من الترجمة السرعة ودقه المتابعة وعليه فان دور المترجم

الفوري هو دور فعال إذ عليه أن يحلل الخطاب الأصلي لغويا أثناء وصوله قبل أن

يصبه في قالب يناسبه في اللغة الهدف حيث أن هذه العملية تقتضي منه التنفيذ الآني

لعملية استيعاب النص سمعيا ومن ثم صياغته شفويا وعلى هذا الأساس تختلف الترجمة

الفورية عن كل أنواع الترجمة التحريرية من حيث الحضور المادي لكافه أطراف التفاعل

اللغوي الثقافي²

¹ موراد دموكي، الترجمة الشفوية الأنواع والأساليب: الترجمة التتابعية نموذجا، مجلة جامعة القدس المفتوحة للأبحاث

والدراسات العدد السادس والثلاثون، حزيران 2015، ص 333

² موراد دموكي، مرجع سابق ص 333

4. مشاكل وتحديات الترجمة:

وعلى الرغم من الدور الهام الذي تلعبه الترجمة في تعزيز التفاهم الثقافي والتواصل العابر للحدود، إلا أنها تواجه مجموعة من التحديات والمشاكل التي قد تؤثر على جودة وفعالية عملية الترجمة.

يعتبر فهم هذه المشاكل والتحديات أمراً ضرورياً لكل من المترجمين والباحثين في مجال الترجمة، حيث يسعى هؤلاء الفاعلون إلى تطوير استراتيجيات وحلول تساهم في تجاوز هذه العقبات وتحسين جودة الترجمة. في هذا السياق، يسلط هذا البحث الضوء على مجموعة من مشاكل الترجمة التي تعترض طريق المترجمين، مع التركيز على تحليل أسبابها وتقديم الحلول الممكنة.

سيتم استكشاف مواضيع متعددة تتعلق بمشاكل الترجمة، بما في ذلك التحديات اللغوية والثقافية، والصعوبات التقنية، والتحديات الناتجة عن النصوص المترجمة ذات المجالات الخاصة والمتخصصة. كما سيتم تناول الآثار الناتجة عن هذه المشاكل على جودة المنتج الترجمي وعلى فهم المستقبلين للنص المترجم

ترجمة اللغات هي عملية تحويل النص المكتوب أو الشفوي من لغة إلى أخرى، وعلى الرغم من أن الترجمة تعتبر فناً ومهارة مهمة، إلا أنها قد تواجه بعض المشاكل.¹

¹ يوم 2 مارس 2024 www.fast4trans.com موقع :

وفيما يلي بعض المشاكل الشائعة في عملية الترجمة:

الدقة: قد يكون من الصعب تحقيق دقة مطلقة في عملية الترجمة، خاصةً عند التعامل مع لغتين ذات ثقافات وتراكيب مختلفة. تحويل المعاني والأفكار بشكل صحيح قد يكون تحديًا، وقد يتسبب ذلك في فقدان بعض التفاصيل الدقيقة أو التعابير الثقافية المميزة..

التعابير اللغوية: كل لغة لها تعابير مميزة وأساليب لغوية خاصة بها، وقد يكون من الصعب ترجمة هذه التعابير بشكل دقيق ومفهوم. قد يؤدي ذلك إلى فقدان النكهة الأصلية للنص أو إلى إيصال معانٍ مختلفة عن المقصود...

الثقافة والتخصصات: قد يواجه المترجمون صعوبة في فهم الثقافة المرتبطة باللغة المصدر واللغة الهدف. إذا لم يكن لدى المترجم معرفة عميقة بالثقافة والتخصصات المرتبطة بالنص، فقد يكون من الصعب ترجمتها بشكل صحيح.

الأخطاء اللغوية والنحوية: قد تحتوي الترجمة على أخطاء لغوية ونحوية، سواء كانت بسبب عدم إلمام المترجم بالقواعد اللغوية بشكل كافٍ أو بسبب الهروب من بعض الصعوبات اللغوية في اللغة الهدف

التقنية: استخدام التكنولوجيا في عملية الترجمة، مثل البرامج والأدوات الآلية، يعتبر تحديًا

آخر. قد لا تتمكن هذه الأدوات من التعامل بشكل صحيح مع النصوص المعقدة أو

الأساليب اللغوية الغير تقليدية.

علامات الترقيم: تعد علامات الترقيم وكيفية وضعها من أهم وأبرز مشاكل الترجمة،

حيث قد تختلف عملية استخدام علامات الترقيم من لغة إلى أخرى، ويجب أن يكون

المترجم قادرًا على تحديد المكان المناسب والصحيح لكل علامة ترقيم.

الاختلاف في تنظيم الفقرات: يعد الاختلاف في تنظيم الفقرات من أهم وأبرز مشاكل

ترجمة، حيث أن اختلاف الفقرات واختلاف القواعد النحوية سيجعل المترجم يقع في عدد

كبير من المشاكل والصعوبات.

تجنب هذه المشاكل في الترجمة يتطلب مهارات عالية في اللغتين المعنيتين، وفهم عميق

للتقافة والمفاهيم المستهدفة، واستخدام استراتيجيات ترجمة ملائمة. قد يستفيد المترجمون

من التعاون مع الناطقين الأصليين للغتين المعنيتين أو الاعتماد على المعاجم والمراجع

اللغوية الموثوقة للحصول على توجيه ومساعدة إضافية¹.

¹ موقع translateonline.org يوم 19-03-2024

الفصل الثاني:

الترجمة الدينية

يعتبر تعدد اللغات و اختلافها آية من آيات الخالق سبحانه وتعالى ، كما تعتبر الترجمة فرع من اللغة و هي بدورها تحوي أنواع شتى نذكر منها على سبيل المثال الترجمة الدينية؛ التي تلعب دورا كبيرا في التطور الديني، فهي تتناول دائرة واسعة من النشاط اليومي للإنسان ، فمن لغة إلى أخرى يترجم القرآن الكريم، الحديث النبوي الشريف، سير العلماء و الصالحين، الأدعية و الأذكار،...إلخ و لولا هذه الترجمة لتعذر وصول الدين الإسلامي إلى غيرنا، ولهذا نحاول جاهدين تقديم أكثر معلومات عن الترجمة الدينية.

1. مفهوم الترجمة الدينية :

تعد احد أهم أنواع الترجمة التخصصية، تقوم على ترجمة النصوص و الكتب الدينية والشرائع والأحاديث والمبادئ الخاصة بجميع الأديان. ومن اجل الفهم الصحيح للأديان والحضارات واجتتاب الصراع زادت الحاجة إلى هذا النوع من الترجمات.

الترجمة الدينية أهم وأصعب التصنيفات، لأن الدين هو أساس الحضارات والحياة، فهي ترجمة لمعاني الكتب المقدسة انطلاقا من اللغة الأم إلى لغات عديدة، فالديانة الإسلامية ترجمت نصوصها انطلاقا من العربية وأهمها إلى اللغة الانجليزية باعتبارها لغة التعامل

في العالم¹ حيث قال الإمام ابن القيم رحمه الله : "... والحاجة إلى الدين أشد من الحاجة إلى التنفس، فضلا عن الحاجة إلى الطعام والشراب، لأن غاية ما يحدث من انعدام الطعام والشراب والتنفس هو موت البدن، وتعطل الروح عنه، أما ما يحدث عند انعدام الدين، هو فساد القلب، والروح جملة ثم هلاك الأبدان".²

2. مميزات ترجمة النص الديني :

وسنتعرض في ما يلي لأهم العناصر الأساسية التي تلعب دورا كبيرا في عميلة الانتقال بالرسالة إلى اللغة الهدف، و توجيهه ترجمة النص الديني فيما بعد .

يتميز النص الديني مبدئيا، وإن كان ذلك من حيث الشكل، بالطول والغزارة والجمع وكذا المزج بين الأساليب المتنوعة (من السرد إلى الوعظ إلى الحوار) صحيح أن هناك نصوص بشرية طويلة وضخمة ؛ مثل الملاحم القديمة، وصحيح أن النص القديم عموما الذي هو نتاج الحضارات الكبرى يشابهه في هذه الخصائص و الميزات إلا أن النص المقدس هو نص كامل متكامل ومغلق ، لا يتكرر إلا بإرادة إلهية على الأقل من و جهة نظر المؤمنين أو لحكمة ربانية . وقد فسر ذلك المفكرون و المشتغلون في هذه الميدان

¹ مفتاح دنيا و مديني نهال ، إشكالية ترجمة معاني القرآن الكريم -جورج سيل -Sale Goerge-أمودجا ، مذكرة ماستر ، كلية الآداب و اللغات الأجنبية ، قسم الإنجليزية ، جامعة أوبكر بلقايد تلمسان، 2022/2021 م ، ص6.

² ياسمين قلو و حورية بوشريخة ، الترجمة و خصائص النص الديني، معهد الترجمة و معهد الأدب العربي ، جامعة الجزائر2، 2019م، ص61.

بتطور العقل البشري و ما يرافقه من تغييرات جذرية في الوسط المعيش مع الأخذ بعين الاعتبار منطق التدرج و التمكن.

يشير النص المقدس في الغير نوع من الهيبة على اختلاف العقيدة ، ذلك أنه يحمل في طياته تلك الحرمة، وهي التي تفرض سلوكا معيناً في التعامل معه، واحترام خاص لدى الغالبية غير المعتقدة على اختلاف الأديان و تباين الملل.

لا يمكن أن يتحول النص المقدس إلى نص استهلاكي بالمفهوم البشري، بل هو نص للعمل بشرائعه و قوانينه و الالتزام بمبادئه و نواهيه و أوامره ، ونمط الحياة على العموم . وهذه السلطة الخاصة عادة ما تنتج بل و تعجل بظهور تأويلات متنوعة ومغرضة على المستوى العام بصفته و وسائله الرسمية (فينتج عن ذلك الخطأ ، ويظهر الحقد ، ويكثر التسرع ... أو على المستوى الخاص (سوء الفهم والذي مصدره غياب المستوى الديني الحقيقي ...)

النص المقدس وهو نص لغة الوصول في مصطلحات علم الترجمة نص معرض للتغيير والتبديل و التحريف . على أن ذلك ليس لقدمه فقط ، بل لما يحمله من عناصر تجديد و دعوة في التغيير ، ومساس بعناصر الاستقرار الموجودة و المصالح العامة الكائنة والأعراف المتفق عليها . وقد استثنى نص واحد من ذلك ؛ وهو بطبيعة الحال القرآن الكريم . وقد جاء ذلك في ثنايا الكتاب ، وذلك من خلال آية في أسلوب مباشر ﴿ إِنَّا نَحْنُ نَزَّلْنَا الذِّكْرَ وَإِنَّا لَهُ لَحَافِظُونَ ﴾ (الحجر 9) وهو التأكيد الصريح و الواضح الذي لم يرد في الكتب الأخرى ولم

يقع في تأويله و تفسيره أي خلاف، و هذه نقطة في غاية الأهمية لا ينكرها المفسرون - الموضوعيون - للكتب الأخرى .

وعليه فإن الترجمة تشكل من حيث أدواتها شكل من أشكال التعبير عبر الانتقال بالمعنى مع ما يحمله من مخاطر و مزالق من لغة الكتاب الموحاة إلى لغة الترجمة على أنها لغة التلقي .

تستغرق معاني ترجمة النص الديني فترة زمنية طويلة لا تقل عن عقد من الزمن كحد أدنى على الأقل نظرا لأهمية الكتاب وخطورة المهمة وصعوبتها ، إضافة لخصوصية اللغة العربية ، ودقة المعاني الدينية الصحيحة وما تشترطه هذه العملية من جهد خاص، وهذا دون أن نتعرض للعوائق الناتجة عن خصوصية المنظومة اللغوية و الثقافية و الفكرية للغة المترجم إليها ، وما يستتبع ذلك من مرجعيات دينية متنوعة لهذه اللغة عبر مسارها الحضاري و التطور التاريخي للتراث العام لتلك الأمة.

كما أن للجهد الخاص الذي يبذله المترجم أو الفريق المترجم دورا هاما في هذا المشروع بدءا من القدرات الفردية المميزة و الاستعداد الكامل اللازمين ووصولاً إلى القناعة برسالة المترجم في حد ذاتها في هذا المجال، و جدير بالتنبيه هنا إلى أننا ونحن نتعرض لهذا فإننا لا نقصد الإشارة لطبيعة عملية الترجمة وكيفيةاتها ؛ هل أنجزها شخص أم عمل ثنائي أم جماعي ؟ وهل تم ذلك بدعم من مؤسسة أم جمعيات أم هيئات أم أطراف أخرى؟

أم مجهودات خاصة وهل تمت تلك الترجمة داخل بيئة عربية أم خارجها؟ وفي أي سياق؟ وهل هي ترجمة أولية أم إعادة ترجمة أم تصحيح وتثقيح وإضافة .. الخ؟ ذلك أن لكل هذه العوامل دوراً رئيسياً في تحديد نوعية الترجمة ومدتها الزمنية وصددها وكذا مصداقيتها¹

3. أنواع الترجمة الدينية :

هناك كثير من تصنيفات الترجمة الدينية، وذلك على حسب المحتوى، ومن أهم وأكثر ترجمات النصوص الدينية تحدياً نذكر ما يلي :

1/ ترجمة معاني القرآن الكريم :

في هذا النوع من الترجمة نبدأ بحكم ترجمة القرآن الكريم و آراء المسلمين فيه حيث يعتبر هذا الموضوع من الموضوعات المهمة في الدراسات القرآنية، حيث تأتي أهميته وخطورته من تعلقه بكتاب الله تعالى الذي كان لفظه كمعناه من الله تعالى، وهل يجوز التصرف في هذا اللفظ بالترجمة مع تسميته قرآناً؟ هذا مما جعل العلماء المسلمين المتقدمين منهم والمعاصرين يختلفون في هذا الموضوع بشكل أو آخر، ويبدون آراءهم حوله.

ومما يزيد هذا الموضوع أهمية أن كثيراً من الناس قاموا بترجمة القرآن إلى لغات كثيرة فظهرت ترجمات متعددة، وكان من بين هؤلاء من يحمل عداوة للإسلام، وكان من بينهم من

¹ عبد الكريم نعماي، خطاب النص المقدس من الترجمة إلى التبليغ، العدد 22 ، جولية-ديسمبر 2010، ص200-201-202.

يحمل حباً له وإنصافاً اتجاهه لكنه جاهل به، فكان ما كان أن وقعت أخطاء واضحة وربما فاحشة بقصد أو بغير قصد في تلك الترجمات. مما جعل علماء المسلمين في العصور الأخيرة يهتمون بالموضوع أكثر من ذي قبل، ومن ثم إعادة النظر في تقويم مواقفهم منه بشكل أكثر واقعية وانسجاماً مع طبيعة الظروف والأحوال والتطورات في المجالات المختلفة وبالأخص في مجال الاتصال والإعلام بين أمم الأرض وشعوبها بواسطة الأجهزة المتطورة الحديثة: لإيصال دعوة القرآن ونور هداياته إلى الأمم والشعوب بلغاتها في مختلف أصقاع العالم بعيدة عن تلك الأخطاء الكثيرة والفاحشة التي أوقعها المترجمون في ترجماتهم للقرآن الكريم عن جهل أو سوء نية. و في ما يلي قول المالكية عن ترجمة القرآن : جاء في حاشية الدسوقي على الشرح الكبير: "لا تجوز قراءة القرآن بغير العربية، بل يجوز التكبير في الصلاة بغيرها، ولا بمرادفه من العربية، فإن عجز عن النطق باللغة العربية وجب عليه أن يأتى بمن يحسنها، فإن أمكنه الائتمام ولم يأتى بطلت صلاته، وإن لم يجد إماماً سقطت عنه الفاتحة، وذكر بالعربية وسبحه، وقالوا: على كل مكلف أن يتعلم الفاتحة بالعربية، وأن يبذل وسعه في ذلك، ويجهد نفسه في تعلمها¹. أما الشافعية فقال الإمام النووي في المجموع : مذهبنا - أي الشافعية - أنه لا تجوز قراءة القرآن بغير لسان العرب سواء أمكنته العربية أم عجز عنها، وسواء كان في الصلاة أو في غيرها، فإن أتى بترجمته في صلاة بدلا عنها

¹ محمد بهاء الدين حسين، ترجمة القرآن الكريم : حكمها و آراء العلماء فيها ، دراسات الجامعة الإسلامية العالمية شيئاغونغ، ديسمبر 2006، ص136

لم تصح صلاته سواء أحسن القراءة أم لا؟ و به قال جماهير العلماء منهم مالك وأحمد وأبو داوود. "وقد قال الغزالي: "لا تقوم ترجمة الفاتحة مقامها".¹

في حين جاء في **المذهب الحنبلي**؛ في المغني: "ولا تجزئه القراءة بغير العربية، ولا إبدال لفظ عربي سواء أحسن القراءة بالعربية أو لم يحسن؟ ثم قال: فإن لم يحسن القراءة بالعربية لزمه التعلم، فإن لم يفعل مع القدرة عليه لم تصح صلاته . "وقال ابن تيمية: "فأما القرآن فلا يقرؤه بغير العربية، سواء قدر عليها أم لم يقدر عند الجمهور؟ وهو الصواب الذي لا ريب فيه، بل قد قال غير واحد: إنه يمتنع أن يترجم سورة أو ما يقوم به الإعجاز . "وقال الزركشي: لا تجوز قراءته بالعجمية سواء أحسن العربية أم لا؟ في الصلاة وخارجها لقوله تعالى: ﴿إنا أنزلناه قرآناً عربياً﴾ وقوله تعالى: ﴿ولو جعلناه قرآناً أعجمياً﴾ . ثم قال: استقر الإجماع على أنه تجب قراءته على هيئته التي يتعلق بها الإعجاز لنقص الترجمة عنه، ولنقص غيره من الألسن عن البيان الذي اختص به دون سائر الألسنة. وإذا لم تجز قراءته بالتفسير العربي لمكان التحدي بنظمه فأحرى أن لا تجوز الترجمة بلسان غيره.²

أما **مذهب الحنفية** فقد ذكر السرخسي أن الإمام أبا حنيفة أجاز ترجمة الفاتحة لأهل فارس فقال: "وأبو حنيفة رحمه الله استدل بما روي أن الفرس كتبوا إلى سلمان الفارسي رضي الله عنه أن يكتب لهم الفاتحة بالفارسية فكانوا يقرؤون ذلك في الصلاة حتى لانت ألسنتهم

¹ محمد بهاء الدين حسين مرجع سابق، ص 136

IBID ²

للعربية . "وقد نقل هذا الأثر الإمام النووي في المجموع بلفظ هذا نصه: "إن قوماً سألوه أي سلمان الفارسي أن يكتب لهم شيئاً من القرآن، فكتب لهم فاتحة الكتاب بالفارسية¹ . كما أن الزركشي تحدث عن مذهب أبي حنيفة في الموضوع قائلاً: "قيل عن أبي حنيفة: تجوز قراءته بالفارسية مطلقاً، وعن أبي يوسف إن لم يحسن العربية، لكن صح عن أبي حنيفة الرجوع عن ذلك . "وتحدث القاضي أبو بكر الباقلاني عن رأي الإمام أبي حنيفة أيضاً في المسألة قائلاً بعدم جواز قراءة القرآن بالفارسية ومستنداً على ذلك بأن قراءة القرآن سنة متبعة، وأن ذلك مذهب السلف والخلف من الأمة، وأنه لا يجوز تبديل اللفظة منه بما هو في معناها من العربية بالفارسية، ولم يزل الأمر على ذلك إلى أن حدث خلاف بعض أصحاب أبي حنيفة، فبعضهم ينكره على أبي حنيفة، وبعضهم يثبتته، وذكر قوم أنه سئل عن القراءة بالفارسية فقال: إن كان يسمى ذلك قرآناً أجزأت، ولم يبين ما ذهب إليه، وقال أبو يوسف ومحمد بن الحسن: لا تجوز الصلاة إذا قرأ بالفارسية وهو يحسن العربية، فإن كان لا يفصح بها أجزأته . ثم أضاف الباقلاني إلى ذلك ما ذكره الكرخي في كتابه عن رأي أبي حنيفة حيث قال: إن المحفوظ عن أبي حنيفة أنه قال: من قرأ بالفارسية وهو يحسن العربية أجزأه" وإنه قارئ للقرآن، وعقب الباقلاني على ما ذكره الكرخي قائلاً: ولم يحك عنه هذا إلا الكرخي، وهو مخالف لما حكى عنه، ثم قال الباقلاني: في معرض رده على الكرخي فيما ذهب إليه من نسبة القول بجواز قراءة القرآن بالفارسية إلى أبي حنيفة مخاطباً إياه: من

¹ محمد بهاء الدين حسين، مرجع سابق، ص135

أخبرك عن أبي حنيفة بما قلته؟ أ هو وقفك عليه، أو نقل إليك نقلاً متواتراً، أو وجدته في بعض كتبه؟! فإن ادعى شيئاً من ذلك كابر وبهت وطولب بتصحيح ما ذكره ولن يجده، وإن قال: قلت ذلك ليحسن الظن به، قيل له: فمن حسن الظن أن لا يحكى عنه أنه أجاز ذلك، وجعل القراءة بالفارسية بمثابة القراءة بالعربية، وذلك خروج عن قول الأئمة .

هكذا يتضح لنا في هذا الاستعراض الموجز لآراء المتقدمين من أصحاب المذاهب المعتمدة المعتبرة أنه لا تجوز ترجمة القرآن حرفية أو لفظية مع تسمية هذا المترجم منه قرآناً لتعلق الإعجاز بلفظه ومعناه معاً، ولأنه إذا كان غيره من الكتب المنزلة معناه موحى به دون لفظه التوراة والإنجيل، وجازت ترجمته على هذا الأساس، فإن القرآن الكريم لفظه كمعناه من الله تعالى موحى به إلى الرسول صلى الله عليه وسلم، فلا يمكن اعتبار المعنى وحده قرآناً بل هو بلفظه ومعناه قرآن عربي مبين.¹

2/ ترجمة الحديث النبوي الشريف :

تمثل السنّة النبوية المصدر الثاني للتشريع بعد كتاب الله عز وجل، وهي المورد الأوسع الذي ينهل منه جميع الفقهاء والمشرعين على اختلاف مدارسهم. ولذا، لا زالت السنّة النبوية تمثل المصدر الذي لا تختلف الآراء على قبوله والالتفاف حوله عند ثبوت النص في صحته وسنده إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم. ولا زالت سنته الشريفة هي المعين الطيب الذي

¹ محمد بهاء الدين حسين، مرجع سابق، ص 137

يستقي منه المسلم فكره، وعقيدته وثقافته؛ حيث إنّ فهم السنة يمثل الأساس الأهم للتشريع بعد كتاب الله عز وجلّ الذي لا يزال يثير إشكاليات للدارسين تتعلق باللغة والبحث اللساني والتأويل فيها. في بناء عقل المسلم وتصحيح مسيرته وإعادة الفقه المعرفي والثقافي والحضاري للأمة. كما تبقى المصدر الثاني للتشريع بعد كتاب الله عز وجلّ الذي لا يزال يثير إشكاليات للدارسين تتعلق باللغة والبحث اللساني والتأويل فيها.¹

لقد تبين لنا فيما سبق أن الترجمة أمرٌ حتمته طبيعة الدين العام الحاتم، والرسول صلى الله عليه و سلم قد بلغ بلغة قومه وهي اللغة العربية، فكان لزاماً أن تتم ترجمة أقواله وما صدر عنه إلى الأقوام الأخرى الذين دخلوا في هذا الدين وإلا لما جاز أن نقول قد قامت عليهم الحجة. وفي هذا المحور سأستوفي الاستدلال لهذا الأمر من خلال ما ورد من نصوص شرعية كأقوال النبي صلى الله عليه و سلم أو أفعاله، التي تدل دلالة واضحة لا لبس فيها على مشروعية ترجمة السنة والسيرة النبوية، ومن ذلك:

أولاً: أمر النبي صلى الله عليه و سلم زيد بن ثابت أن يتعلم السريانية، لأنه لا يأمن يهود على كتابه. فقد روى الترمذي عن زيد بن ثابت قال: أمرني رسول الله صلى الله عليه و سلم أن أتعلم له كتاب يهود، قال: إني والله ما آمن يهود على كتاب، قال: فما مر بي نصف

¹ صباح فراح، ترجمة الحديث النبوي الشريف في معترك التأويل والتفسير والسياق، مجلة التواصل الآداب و اللغات الأجنبية، العدد02، جوان 2020، ص283.

شهر حتى تعلمته له، قال: فلما تعلمته كان إذا كتب إلى يهود كتبت إليهم، وإذا كتبوا إليهم قرأت كتابهم. قال أبو عيسى: هذا حديث حسن صحيح.

وفي هذا النص دلالة واضحة بينة على أنه كان صلى الله عليه وسلم يُملئ على زيد ما يريد بالعربية، وزيد يترجم هذا وينقله إلى لغة اليهود، والتي هي العبرانية أو السريانية، وإلا ما من فائدة من قوله: فلما تعلمته كان إذا كتب إلى يهود كتبت إليهم .

وقد يقول قائل: لقد عُرف عن النبي صلى الله عليه وسلم أنه كان يُكتب غير العرب باللغة العربية كما سيأتي في رسائله إلى الملوك، فكيف نوفق بين هذا المعلوم عنه، وبين أنه كان يأمر زيداً أن يكتب لليهود بلغتهم؟

وهذا التساؤل تمت الإجابة عليه من قبل الطحاوي فقال: ((فتأملنا هذا الحديث، فوجدنا ما كان يرد على رسول الله صلى الله عليه وسلم من كتب يهود بالسريانية إنما كان يقرؤه له اليهود الذين كانوا يحضرونه، وهم غير مأمونين على كتمان بعض ما فيه، وغير مأمونين على تحريف ما فيه إلى ما يريدون، وكان ما ينفذ من كتبه إلى اليهود جواباً لكتبهم له بالعربية، فتحتاج اليهود الواردة عليهم إلى من يحسن العربية ليقراه عليهم، إذ كانوا لا يحسنون العربية، فلعله أن يحرف ما في كتبه إليهم إلى ما يريد لا سيما إن كان من عبدة الأوثان الذين في قلوبهم على رسول الله صلى الله عليه وسلم ما لا خفاء به، وفي قلوبهم على أهل الكتاب ما فيها، فأمر رسول الله صلى الله عليه وسلم زيداً أن يتعلم له السريانية

ليقرأ كتبهم إذا وردت عليه قراءة، فيأمن بها كتمان ما فيها، ويأمن بها تحريف ما فيها، ويكون كتابه صلى الله عليه وسلم إذا ورد على اليهود ورد عليهم كتاب يقرؤه عامتهم، يأمن فيه من كتمان بعض ما فيه، ومن تحريف ما فيه إلى غير ما كتب به، فهذا وجه هذا الحديث عندنا)).

إذاً فمخالفة النبي صلى الله عليه وسلم لما درج عليه من الكتابة إلى الآخرين باللغة العربية، وكتابته لليهود بلغتهم لأنَّ النبي صلى الله عليه وسلم لم يكن يأمن اليهود على كتابه، فلو كتب لهم بالعربية لحرفه بعضهم، ولذكروا أثناء ترجمته غير ما أراد النبي صلى الله عليه وسلم فيزيد فيه أو يُنقص، ولكن لما كتب لهم بلغتهم يكون إنما كتب لهم بلغة يفهمها عامتهم، ولا يكون للقارئ إلا ذكر ما كتب له ليس إلا، فيأمن من التحريف والزيادة والنقصان.

ووجه الاستدلال من هذا النص أن النبي صلى الله عليه وسلم كان يتكلم لزيد رضي الله عنه بما يريده باللغة العربية، وزيد يترجم كلام النبي صلى الله عليه وسلم إلى لغة اليهود ويكتبه بلغتهم، وهذا دليل قوي، بل من أقوى الأدلة على جواز الترجمة.

وقد ذكر الخزاعي هذا عندما ترجم لمن كان يترجم للنبي صلى الله عليه وسلم فقال: ((الفصل الثاني: في ذكر من كان يترجم للنبي صلى الله عليه وسلم : ذكر من كان يترجم له باللسان: في " العمدة " للتمساني: زيد بن ثابت الأنصاري رضي الله تعالى عنه كان يكتب

للملوك ويجيب بحضرة النبي صلى الله عليه وسلم وكان ترجمانه بالفارسية والرومية والقبطية والحبشية، تعلم ذلك بالمدينة من أهل هذه الألسن))¹.

ثانياً: الاستدلال برسائله وكتبه صلى الله عليه وسلم إلى الملوك.

فقد ثبت بالأحاديث الصحيحة والأسانيد الواضحة المليحة أن النبي صلى الله عليه وسلم وتطبيقاً لعالمية الرسالة قد كاتب ملوك الأرض في السنة السابعة للهجرة، يدعوهم إلى دين الإسلام، وهم آنذاك من أجناس شتى، ويتكلمون لغات مختلفة، خاطبهم باللسان العربي وهو صلى الله عليه وسلم يدرك أنه ستم ترجمة كتبه إلى لغاتهم، ومع ذلك لم يتحرز أو يتحرج من أن يكتبهم باللغة الغربية، وهذا يعد بعد الدليل السابق من أقوى الأدلة وأظهرها على مشروعية الترجمة، بل لو أن مصنفاً من مصنفي الصحاح والسنن ترجم لباب بقوله: باب جواز ترجمة حديث رسول الله صلى الله عليه وسلم ونقله إلى غير العربية، لما أبعد.

أما عن كتبه إلى الملوك فمنها ما رواه البخاري عن عبد الله بن عباسٍ: ((أَنَّ أَبَا سُفْيَانَ بْنَ حَرْبٍ أَخْبَرَهُ أَنَّ هِرَقْلَ أَرْسَلَ إِلَيْهِ فِي رَكْبٍ مِنْ فُرَيْشٍ وَكَانُوا تِجَارًا بِالشَّامِ فِي الْمُدَّةِ الَّتِي كَانَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مَادًّا فِيهَا أَبَا سُفْيَانَ وَكُفَّارَ فُرَيْشٍ فَأَتَتْهُ وَهُمْ بِإِيلِيَاءَ فَدَعَاهُمْ فِي مَجْلِسِهِ وَحَوْلَهُ عُظَمَاءُ الرُّومِ ثُمَّ دَعَاهُمْ وَدَعَا بِتَرْجُمَانِهِ فَقَالَ أَيُّكُمْ أَقْرَبُ نَسَبًا بِهَذَا الرَّجُلِ

¹ لطفني بن محمد الزغير، ترجمة السنة النبوية، دراسة تأصيلية، مقر الجمعية العلمية السعودية للسنة و علومها في

الذي يَزْعُمُ أَنَّهُ نَبِيٌّ فَقَالَ أَبُو سُفْيَانَ فَقُلْتُ أَنَا أَقْرَبُهُمْ نَسَبًا فَقَالَ أَدْنُوهُ مِنِّي وَقَرَّبُوا أَصْحَابَهُ فَاجْعَلُوهُمْ عِنْدَ ظَهْرِهِ ثُمَّ قَالَ لِيَتَرْجَمَانِي قُلْ لَكُمْ إِنِّي سَأَلْتُ هَذَا عَنِ الرَّجُلِ فَإِنْ كَذَّبَنِي فَكَذِّبُوهُ فَوَ اللَّهُ لَوْلَا الْحَيَاءُ مِنْ أَنْ يَأْتِرُوا عَلَيَّ كَذِبًا لَكَذَبْتُ عَنْهُ ثُمَّ كَانَ أَوَّلَ مَا سَأَلَنِي عَنْهُ أَنْ قَالَ كَيْفَ نَسَبُهُ فَيَكْفُرُ قُلْتُ هُوَ فِينَا ذُو نَسَبٍ قَالَ فَهَلْ قَالَ هَذَا الْقَوْلَ مِنْكُمْ أَحَدٌ قَطُّ قَبْلَهُ قُلْتُ لَا قَالَ فَهَلْ كَانَ مِنْ آبَائِهِ مِنْ مَلِكٍ قُلْتُ لَا قَالَ فَأَشْرَفُ النَّاسِ يَتَّبِعُونَهُ أَمْ ضَعَفَاؤُهُمْ ؟ فَقُلْتُ: بَلْ ضَعَفَاؤُهُمْ، قَالَ: أَيْزِيدُونَ أَمْ يَنْقُصُونَ ؟ قُلْتُ: بَلْ يَزِيدُونَ، قَالَ: فَهَلْ يَزِيدُ أَحَدٌ مِنْهُمْ سَخَطَةً لِدِينِهِ بَعْدَ أَنْ يَدْخُلَ فِيهِ ؟ قُلْتُ: لَا، قَالَ: فَهَلْ كُنْتُمْ تَتَّهَمُونَهُ بِالْكَذِبِ قَبْلَ أَنْ يَقُولَ مَا قَالَ ؟ قُلْتُ: لَا، قَالَ: فَهَلْ يَغْدِرُ ؟ قُلْتُ: لَا، وَنَحْنُ مِنْهُ فِي مَدَّةٍ لَا نَدْرِي مَا هُوَ فَاعِلٌ فِيهَا، قَالَ: وَلَمْ تُمَكِّنِي كَلِمَةً أُدْخِلُ فِيهَا شَيْئًا غَيْرَ هَذِهِ الْكَلِمَةِ، قَالَ: فَهَلْ قَاتَلْتُمُوهُ ؟ قُلْتُ: نَعَمْ، قَالَ: فَكَيْفَ كَانَ قِتَالِكُمْ إِيَّاهُ ؟ قُلْتُ: الْحَرْبُ بَيْنَنَا وَبَيْنَهُ سِحَالٌ، يَنَالُ مِنَّا وَنَنَالُ مِنْهُ، قَالَ: مَاذَا يَأْمُرُكُمْ ؟ قُلْتُ: يَقُولُ اعْبُدُوا اللَّهَ وَحْدَهُ وَلَا تُشْرِكُوا بِهِ شَيْئًا وَاتْرَكُوا مَا يَقُولُ آبَاؤُكُمْ وَيَأْمُرُنَا بِالصَّلَاةِ وَالصَّدَقِ وَالْعَفَافِ وَالصِّلَةِ فَقَالَ لِلتَّرْجَمَانِ قُلْ لَهُ سَأَلْتُكَ عَنْ نَسَبِهِ فَذَكَرْتَ أَنَّهُ فِيكُمْ ذُو نَسَبٍ فَكَذَلِكَ الرُّسُلُ تُبْعَثُ فِي نَسَبِ قَوْمِهَا وَسَأَلْتُكَ هَلْ قَالَ أَحَدٌ مِنْكُمْ هَذَا الْقَوْلَ فَذَكَرْتَ أَنْ لَا فَقُلْتُ لَوْ كَانَ أَحَدٌ قَالَ هَذَا الْقَوْلَ قَبْلَهُ لَقُلْتُ رَجُلًا يَأْتِسِي بِقَوْلِ قَيْلٍ قَبْلَهُ وَسَأَلْتُكَ هَلْ كَانَ مِنْ آبَائِهِ مِنْ مَلِكٍ فَذَكَرْتَ أَنْ لَا قُلْتُ فَلَوْ كَانَ مِنْ آبَائِهِ مِنْ مَلِكٍ قُلْتُ رَجُلًا يَطْلُبُ مَلِكَ أَبِيهِ وَسَأَلْتُكَ هَلْ كُنْتُمْ تَتَّهَمُونَهُ بِالْكَذِبِ قَبْلَ أَنْ يَقُولَ مَا قَالَ فَذَكَرْتَ أَنْ لَا فَقَدْ أَعْرَفُ أَنَّهُ لَمْ

يَكُنْ لِيَذَرَ الكَذِبَ عَلَى النَّاسِ وَيَكْذِبَ عَلَى اللَّهِ وَسَأَلْتُكَ أَشْرَافُ النَّاسِ اتَّبَعُوهُ أَمْ ضُعَفَاءُ هُمْ
فَذَكَرْتُ أَنَّ ضُعَفَاءَ هُمْ اتَّبَعُوهُ وَهُمْ أَتْبَاعُ الرُّسُلِ وَسَأَلْتُكَ أَيَزِيدُونَ أَمْ يَنْقُصُونَ فَذَكَرْتُ أَنَّ هُمْ
يَزِيدُونَ وَكَذَلِكَ أَمْرُ الإِيمَانِ حَتَّى يَتِمَّ وَسَأَلْتُكَ أَيَرْتَدُّ أَحَدٌ سَخَطَةً لِدِينِهِ بَعْدَ أَنْ يَدْخُلَ فِيهِ
فَذَكَرْتُ أَنَّ لَا وَكَذَلِكَ الإِيمَانُ حِينَ تُخَالِطُ بِشَاشَتِهِ الْقُلُوبَ وَسَأَلْتُكَ هَلْ يَغْدِرُ فَذَكَرْتُ أَنَّ لَا
وَكَذَلِكَ الرُّسُلُ لَا تَغْدِرُ وَسَأَلْتُكَ بِمَا يَأْمُرُكُمْ فَذَكَرْتُ أَنَّهُ يَأْمُرُكُمْ أَنْ تَعْبُدُوا اللَّهَ وَلَا تُشْرِكُوا بِهِ
شَيْئًا وَيَنْهَأَكُمْ عَنِ عِبَادَةِ الأَوْثَانِ وَيَأْمُرُكُمْ بِالصَّلَاةِ وَالصَّدَقِ وَالْعَفَافِ فَإِنْ كَانَ مَا تَقُولُ حَقًّا
فَسَيَمْلِكُ مَوْضِعَ قَدَمِي هَاتَيْنِ وَقَدْ كُنْتُ أَعْلَمُ أَنَّهُ خَارِجٌ لَمْ أَكُنْ أَظُنُّ أَنَّهُ مِنْكُمْ فَلَوْ أَنِّي أَعْلَمُ
أَنِّي أَخْلَصُ إِلَيْهِ لَتَجَشَّمْتُ لِقَاءَهُ وَلَوْ كُنْتُ عِنْدَهُ لَعَسَلْتُ عَنْ قَدَمِهِ ثُمَّ دَعَا بِكِتَابِ رَسُولِ اللَّهِ
صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ الَّذِي بَعَثَ بِهِ دِخْيَةَ إِلَى عَظِيمِ بُصْرَى فَدَفَعَهُ إِلَى هِرْقَلٍ فَقَرَأَهُ فَإِذَا فِيهِ
بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ مِنْ مُحَمَّدٍ عَبْدِ اللَّهِ وَرَسُولِهِ إِلَى هِرْقَلِ عَظِيمِ الرُّومِ سَلَامٌ عَلَى مَنْ اتَّبَعَ
الهُدَى أَمَا بَعْدُ فَإِنِّي أَدْعُوكَ بِدِعَايَةِ الإِسْلَامِ أَسْلِمِ تَسْلِمَ يُؤْتِكَ اللَّهُ أَجْرَكَ مَرَّتَيْنِ فَإِنْ تَوَلَّيْتَ فَإِنْ
عَلَيْكَ إِثْمُ الأَرِيسِيِّينَ قُلْ يَا أَهْلَ الكِتَابِ تَعَالَوْا إِلَى كَلِمَةٍ سَوَاءٍ بَيْنَنَا وَبَيْنَكُمْ أَلَّا نَعْبُدَ إِلا اللَّهَ وَلَا
نُشْرِكَ بِهِ شَيْئًا وَلَا يَتَّخِذَ بَعْضُنَا بَعْضًا أَرْبَابًا مِنْ دُونِ اللَّهِ فَإِنْ تَوَلَّوْا فَقُولُوا اشْهَدُوا بِأَنَّا مُسْلِمُونَ
يَا قَالَ أَبُو سُفْيَانَ فَلَمَّا قَالَ مَا قَالَ وَفَرَعَ مِنْ قِرَاءَةِ الكِتَابِ كَثُرَ عِنْدَهُ الصَّخْبُ وَارْتَفَعَتْ
الأَصْوَاتُ وَأُخْرِجْنَا فَقُلْتُ لِأَصْحَابِي حِينَ أُخْرِجْنَا لَقَدْ أَمَرَ أَمْرٌ مِنْ أَبِي كَبِشَةَ إِنَّهُ يَخَافُهُ مَلِكُ
بَنِي الأَصْفَرِ فَمَا زِلْتُ مُوقِنًا أَنَّهُ سَيَظْهَرُ حَتَّى أَدْخَلَ اللَّهُ عَلَيَّ الإِسْلَامَ.....))¹

¹ محمد ابن اسماعيل البخاري، صحيح البخاري، دار البشري، باكستان، طبعة جديدة ملونة، 2016م، الجزء 1، ص7

وقد ذكرت هذا النص بطوله لأن فيه ذكراً لكتاب رسول الله صلى الله عليه وسلم بنصه، وفيه كذلك ما احتف بهذا الكتاب من أحداث وسؤال، ثم ما فيه من تصريح بقراءة هذا الكتاب من قبل ترجمان خاص لهرقل، وهو ما أردت الاستدلال به.

والأمر لا بد أنه كذلك لبقية الكتب التي أرسلها النبي صلى الله عليه وسلم إلى بقية الملوك والحكام، ككسرى، والنجاشي، والمقوقس، وغيرهم.

وروى مسلم عن أنسٍ أَنَّ نَبِيَّ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ كَتَبَ إِلَى كِسْرَى وَإِلَى قَيْصَرَ وَإِلَى

النَّجَاشِيِّ وَإِلَى كُلِّ جَبَّارٍ يَدْعُوهُمْ إِلَى اللَّهِ تَعَالَى وَلَيْسَ بِالنَّجَاشِيِّ الَّذِي صَلَّى عَلَيْهِ النَّبِيُّ

صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَقَدْ أَجْمَلَ ذَلِكَ كُلَّهُ الطَّبْرَانِيُّ بِسَنَدٍ فِيهِ مُحَمَّدُ بْنُ إِسْمَاعِيلَ بْنِ عِيَّاشٍ

وهُوَ ضَعِيفٌ عَنِ الْمُسَوَّرِ بْنِ مَخْرَمَةَ قَالَ: خَرَجَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عَلَى

أَصْحَابِهِ فَقَالَ: ((إِنَّ اللَّهَ عَزَّ وَجَلَّ بَعَثَنِي رَحْمَةً لِلنَّاسِ كَافَّةً، فَأَدُّوا عَنِّي بِرَحْمَتِ اللَّهِ، وَلَا

تَخْتَلَفُوا كَمَا اخْتَلَفَ الْحَوَارِيُّونَ عَلَى عِيسَى عَلَيْهِ السَّلَامُ، فَإِنَّهُ دَعَاَهُمْ إِلَى مِثْلِ مَا أَدْعُوكُمْ

إِلَيْهِ، فَأَمَّا مَنْ قَرُبَ مَكَانُهُ فَأَنَّهُ أَجَابَ وَأَسْلَمَ، وَأَمَّا مَنْ بَعُدَ مَكَانُهُ فَكَرِهَهُ فَشَكَا عِيسَى ابْنَ مَرْيَمَ

ذَلِكَ إِلَى اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ، فَأَصْبَحُوا وَكُلُّ رَجُلٍ مِنْهُمْ يَتَكَلَّمُ بِلِسَانِ الْقَوْمِ الَّذِينَ وُجِّهَ إِلَيْهِمْ، فَقَالَ

لَهُمْ عِيسَى بْنُ مَرْيَمَ عَلَيْهِ السَّلَامُ: هَذَا أَمْرٌ قَدْ عَزَمَ اللَّهُ لَكُمْ عَلَيْهِ فَأَمْضُوا فَأَفْعَلُوا، فَقَالَ

أَصْحَابُ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، نَحْنُ يَا رَسُولَ اللَّهِ نُؤَدِّي عَنْكَ فَابْعَثْنَا حَيْثُ شِئْتُمْ،

فَبَعَثَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عَبْدَ اللَّهِ بْنَ خُذَافَةَ إِلَى كِسْرَى، وَبَعَثَ سَلِيبَ بْنَ عَمْرٍو

إلى هُوَذَةَ بنِ عَلِيٍّ صَاحِبِ الْيَمَامَةِ، وَبَعَثَ الْعَلَاءَ بنَ الْحَضْرَمِيِّ إِلَى الْمُنْذِرِ بنِ سَاوِي صَاحِبِ هَجَرَ، وَبَعَثَ عَمْرُو بنَ الْعَاصِ إِلَى جَنْفَرٍ وَعَبَّادِ ابْنِي جَلْنَدَا مَلِكِي عُمَانَ، وَبَعَثَ دِحْيَةَ الْكَلْبِيَّ إِلَى قَيْصَرَ، وَبَعَثَ شُجَاعَ بنَ وَهْبِ الْأَسَدِيِّ إِلَى الْمُنْذِرِ بنِ الْحَارِثِ بنِ أَبِي شَمْرِ الْعَسَانِيِّ، وَبَعَثَ عَمْرُو بنَ أُمَيَّةَ الضَّمْرِيِّ إِلَى النَّجَاشِيِّ.

فَرَجَعُوا جَمِيعًا قَبْلَ وَفَاةِ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ غَيْرِ الْعَلَاءِ بنِ الْحَضْرَمِيِّ فَإِنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ تُوْفِّيَ وَهُوَ بِالْبَحْرَيْنِ.¹

ثالثاً: إقراره صلى الله عليه وسلم لما تُرجم في حياته من أحاديثه وسيرته:

إذ يترجح أنه قد تمت ترجمة بعض أحاديثه صلى الله عليه وسلم في حياته صلى الله عليه وسلم، ولم يُنقل عنه صلى الله عليه وسلم إنكاراً، مما يدل على إقراره لما حدث. والشاهد على هذا حديث جعفر بن أبي طالب، وهو الحديث الوحيد الذي يروى عنه، عند هجرته هو وبعض المسلمين إلى أرض الحبشة، وما وقع لهم مع النجاشي، حيث إن جعفر رضي الله عنه أخذ يسرد له محاسن الدين، وما يدعو إليه النبي صلى الله عليه وسلم، ولا شك أن جعفر تكلم بلغته الأم - أي العربية -، والنجاشي كان يُترجم له ذلك، وإن لم يُذكر في الروايات ذكر الترجمة والترجمان، اللهم إلا ما ورد في مسند عبد بن حميد من أن النجاشي ابتداءً الحوار بقوله: والمقصد أن النبي صلى الله عليه وسلم قد بلغه ما حصل مع المسلمين

¹ لطفني بن محمد الزغير مرجع سابق ، ص 10-11-12-13

في أرض الحبشة، وبلغه ما قاله جعفر وذكره، ولا شك أنه يعلم أن عادة العجم في بلدانهم أن يترجم لهم ما لا يعرفونه من اللغات، بل إن غالبهم كان يطلب ترجماناً حتى ولو كان يعرف اللغة الأخرى أنة من أن يتكلم بغير لغته، ولهذا نظمت هذا الشاهد من قبيل إقراره صلى الله عليه وسلم لما ترجم في حياته.¹

3/ ترجمة الأدعية و الأذكار:

يقول الله سبحانه وتعالى : (ادْعُونِي أَسْتَجِبْ لَكُمْ) [غافر: 60]، وقال أيضا : (وَإِذَا سَأَلَكَ عِبَادِي عَنِّي فَإِنِّي قَرِيبٌ أُجِيبُ دَعْوَةَ الدَّاعِ إِذَا دَعَانِ فَلْيَسْتَجِيبُوا لِي وَلْيُؤْمِنُوا بِي لَعَلَّهُمْ يَرْشُدُونَ) [البقرة: 186] وعن النعمان بن بشير قال، قال رسول الله صلى الله عليه و سلم : [الدعاء هو العبادة]²

4/ ترجمة كتب القواعد، النحو، الصرف و غيرها :

تلعب دوراً مهماً في الترجمة الدينية، خاصة فيما يتعلق بترجمة النصوص الدينية الكلاسيكية والأدب الديني كما تساعد دراسة ترجمة قواعد النحو والصرف والبلاغة في فهم النص الأصلي بشكل صحيح، كما يساعد فهم هذه القواعد على تفسير الألفاظ والتراكيب اللغوية في النص الأصلي وفهم معانيها بدقة ، بحيث توجد طرق قديمة لتعلم ترجمة لغة ثانية نذكر

¹ لطف بن محمد الزغير مرجع سابق ، ص 10-11-12-13

² أبو عيسى محمد الترمذي، سنن الترمذي، بشار عواد معروف، دار الغرب الاسلامي بيروت، الطبعة الاولى 1997م،

منها : طريقة النحو والترجمة أو طريقة الترجمة والقواعد و التي تعتبر طريقه قديمه لم تقم في البداية على أساس من فكر أو نظر معين أي لم ترتبط بأحد المفكرين في اللغة أو في التربية فتعتبر هذه الطريقة أقدم طرق تعليم اللغة الثانية ولكنها ترجع بجذورها إلى تعليم اللغة اللاتينية واللغة الإغريقية بحيث تعتبر الترجمة وسيلة من وسائل تقوية عقل التلميذ وعندما كانت دراسة اللاتينية والإغريقية تعتبر مفتاحا للفكر والأدب القديم كانت قراءه النصوص وترجمتها والتدريب على الكتابة وتقليل النصوص في هذه الطريقة شيئا مهما بحيث تقف هذه الطريقة بأهدافها عند حد حفظ وفهم قواعد اللغة والتعبير بأشكال لغويه تقليديه وتدريب الطلاب على كتابه اللغة بدقه عن طريقة التدريب في الترجمة من لغته إلى اللغة المتعلمة¹.

5/ ترجمة كتب التاريخ الإسلامي و السير :

يعتبر علم التراجم من العلوم التي اهتم بها المسلمون وذلك لما حفل به تاريخ الأمة من رجال ومشاهير برزوا في شتى المجالات لذا سطر المصنفون أخبارهم ودونوا كل ما يتعلق بهم وقد تنوعت مسالكهم وتشعبت طرقهم في ذلك فمنهم من جعل التراجم على الطبقات ومنها طبقات المحدثين والنحويين والفقهاء والقراء ومنهم من افرد تراجم رجال رعي فيها الانتماء المكاني كتاريخ بغداد أو الانتماء الزماني ومنه التراجم على القرون وأكثرها مرتب على حروف المعجم ومن المصنفات حسب القرون : كالذيل على الروضتين لأبي شامه

¹ نادية رحماء النساء من محاضرة عبد الحافظ زيد ، مناهج تعليم اللغة العربية ، كلية الدراسات العليا جامعة دار السلام

المقدسي 665 هجري وهو تراجم لرجال القرن السادس والسابع والدرر الكامنة في أعيان المائة الثامنة للحافظ ابن حجر العسقلاني 852 هجري ويستمد أهميته من علو كعب مصنفه في العلم ونقد الرجال وطبع بدار الجيل وقد ذيل عليه في ذيل الدرر الكامنة وعرض لأعيان الثلث الأول من القرن التاسع ليترجم لمن عاصروهم ممن رأهم أو عرفهم أو سمع بهم لكنه جعل الوفيات مرتبة على السنين المتعاقبة ويؤخذ عليه في الذيل إخلاله بالترتيب بين الوفيات وذكر بعض الوفيات في غير سنه وفاتها وطبع الذيل بالمنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم بالقاهرة بتحقيق عدنان درويش .

البدري الطالع بمحاسن من بعد القرن السابع للإمام الشوكاني 1150 هجري ترجم لأهل القرن الثامن من العلماء وغيرهم إلى عصره وطبع بدار المعرفة ببيروت وطبع بتحقيق محمد صبحي حلاق بدار ابن كثير¹

4. صعوبة الترجمة الدينية:

من المؤكد أن عملية الترجمة صعبة وما يجعلها أصعب هو التحديات والعراقيل التي يواجهها المترجم خاصة في ترجمة كتب مثل النصوص الدينية ، و من أهم التحديات الرئيسية التي يواجهها المترجم عند ترجمة النصوص الدينية ما يلي :

¹ القسم العلمي بمؤسسة الدرر السنية تحت إشراف علوي بن عبد القادر السقاف ، كتب التاريخ و التراجم ، ب.ط ، ص424/425

- ✓ ترجمة هذه النصوص لا تخلو من صعوبات وعوائق لثلاثة عوامل وهي: الجانب الدلالي للألفاظ والجانب البلاغي والجانب التركيبي.
- ✓ الصياغة الفكرية والمعنوية لمؤلف النصوص الدينية ومترجميها تختلف معاً خاصة في مضمارة ترجمة النصوص المقدسة. فيلزم أن يعيش المترجم في جوها المعنوي والنفسي حتى تتم الترجمة متناسقة معها.
- ✓ إيديولوجية المترجم الجافة والغامضة تؤثر على مخاطبيها الناطقين باللغة المترجم إليها وتؤدي إلى هروبهم منها¹.
- ✓ من أهم الصعوبات التي يواجهها المترجم عند تناوله للألفاظ والمصطلحات الإسلامية عامة والقرآنية خاصة في النقاط التالية :
- إن الارتباط الجوهرى بين المصطلح الإسلامى والدين الإسلامى واللغة العربية قد جعل من النادر إيجاد شبيه أو قريب دلالي للمصطلح الإسلامى فى اللغات غير العربية خاصة إذا كان أهل هذه اللغات غير مسلمين.
 - كذلك فالأمر لا يقتصر على غياب المصطلحات المكافئة للمصطلحات الإسلامية من حيث توافق المعاني وإنما يتخطى الأمر أنه حتى وإذا توافر

¹ محمد حسان تقيہ ، ترجمة النصوص الدينية ، التحديات و الحلول ، مجلة جامعة بابل للعلوم الإنسانية، المجلد 27 العدد

المرادف اللفظي إلا أن المصطلح الإسلامي يتسم أيضاً «بإدلاله شعورية دينية روحانية وما ينجم عنها من الإحساس بالخشوع والخضوع وهذا ما ينطبق علي المصطلح القرآني بصورة أعمق وأشد.

• هناك مصطلحات أوجدها الدين الإسلامي ولم يسبق ورود مثلها في الديانات الأخرى وبالتالي لم تظهر في اللغات مثل مصطلحات - الإحرام والتيمم والظهار -

• ونظراً لارتباط اللغات غير العربية بالديانات التي تدين بها أهلها وذلك بحكم أن الدين من أهم الروافد اللغوية، فإننا قد نجد تعارض بين المصطلح الإسلامي العربي وبين المرادف له في اللغة غير العربية خاصة وأن هناك أمور أباحها الإسلام وحرمتها الديانات الأخرى أو العكس.

• وقد لا يمكن للمترجم أن يعبر عن اللفظ بلفظ واحد فقط مكافئ له وفي هذه الحالة فإنه يعوزنا استخدام لفظ أو أكثر ليدعم معني المصطلح.

• لا يسمح التيار المحافظ الديني الجاهل بتقنيح النصوص الدينية وإن وجدت إملائية فيمنع الإبداع فيها .«يجب أن نعلم أن عملية الترجمة ليست مجرد ألفاظ أو قواعد فقط. بل غاية الترجمة الأساسية هي تبليغ الرسالة والمضمون

والمفهوم. فلا ينبغي أن تذوب هذه الغاية والهدف في الألفاظ والصرف والنحو. ويهتم المترجم بالهياكل النحوية والصرفية والبلاغية بين صياغات النص الأصلي واللغة الهدف في مراحل تالية¹.

- أهم المشاكل والعراقيل لمترجمي النصوص المقدسة والدينية خاصة القرآن الكريم هو: غياب منهج الترجمة لأنهم لم يتعلموا ولم يتدربوا الترجمة منهجية أكاديمية بل تجريبية ولم يدرسوا علم الترجمة علم يا أكادمية تخصصيا حيث يظهر هذا الموضوع في آثارهم المترجمة كاملاً. وإن الكاتب لا ينكر ولا يفض النظر عن دور التجربة والتذوق والفنية في الترجمة.
- غياب تناسق أساليب الترجمة وتناغمها وعدم الاكتراث بدور صياغة القواعد - خاصة النحو - في الترجمة يجعل المخاطب حائلاً هائماً ويهديه إلى طرق ملتوية. فمثلاً يعتقد الباحث أن حرف «أل» يجب حذفه - إلا شاذاً - من بادئة الأعلام (مفردة ومركبة واللقب والكنية)، نحو: المدينة (مدينه)، الصادق، (صادق).

- إن أهم التحديات التي يواجهها المترجم عند ترجمته للنصوص الإسلامية - متضمنة التفاسير - هو درجة فهمه وإدراكه لمعني ودلالة المصطلح

¹ محمد حسان تقييه، مرجع سابق، ص 424

الإسلامي، وبيان الفارق الدلالي بين المصطلح الإسلامي العربي والمكافئ الترادفي في اللغة الهدف، لذا فإن ترجمة العربي الدارس للعلوم الشرعية قد تكون أفضل من ترجمة غير العربي حتي وإن كان دارسا للعلم الشرعي، وعمامة فإن العبرة بمدى إدراك وفهم المترجم لمضمون المصطلح الإسلامي وهذا سهل يسير لمن تكون اللغة العربية هي لغته الأصلية فلا يحار بين مفردات المعاجم الشارحة للمصطلح الإسلامي العربي.

- هناك فروق واختلافات شتى في البيئة الاجتماعية والثقافية للنصوص الدينية وبيئة المخاطبين الحديثة .ولعل مفاهيمها غير متناسقة ومتناغمة مع اللغة المترجم إليها لغة واجتماعيا. فإن المترجم يواجه مشاكل ومتاعب عند المعادلة. ففي هذا المجال «هناك نماذج كثيرة يمكن الإشارة بها في ترجمة الإنجيل إلي اللغات المختلفة الثقافة مع الثقافة الغربية حيث فقدت بعض الكتب المقدسة مثل التوراة نصها الأولي ولغتها الأصلية.
- يجب الاكتراث باختلاف الصياغات الصرفية والنحوية والبلاغية والدلالية والصوتية في اللغتين المبدأ والمقصد أيضا.

- تحمل ترجمة بعض الكلمات والعبارات الأعباء السلبية والثقافية ومعان تافهة وقبيحة في اللغة المترجم إليها ولكن لاتعتبر في اللغة الأصل ففي هذه الحالة يلزم ألا يترجم ذلك اللفظ عينا بل يحسن بأن يؤتي بمعناه المشابه.
- الاختلاف الزمني بين تأليف النصوص الدينية وترجمتها يؤثر في الترجمة. فكتب النص الرئيسي قبل ١٣ قرناً بيد أنه تتم ترجمتها الآن. فلذلك ترجمة النص معقدة وصعبة جداً¹.
- هناك فرق بين اللغة الشفوية واللغة المكتوبة في النصوص الدينية. فمثلاً السيد الرضي جمع نهج البلاغة -خاصة الخطب والحكم- علي أساس الأقوال والمسموعات. أي كان النص شفويا ولكن اليوم النص الذي في متناول يد المخاطب مكتوب فهناك فرق بين الصياغة الشفوية والصياغة المكتوبة ويمكن أن تؤدي إلي الركاكة والضعف والغموض فيها يصعب استخدام تعابير النصوص الدينية وعباراتها للزمن المنصرم نظرا لعالم الاتصالات في يومنا هذا وعالمنا هذا. فيلزم المترجم أن يترجمها حسب اللغة المعاصرة ليتمتع المخاطب

¹ محمد حسان تقيه، مرجع سابق، ص 424.

بها ويرغب في مفاهيمها ومضامينها احتفاظاً بالأمانة والدقة. فيجب أن تتم ترجمة النصوص المقدسة والدينية دقيقة صارمة وفقاً علي النص الأصلي وتذوق المخاطب¹.

5. أهمية الترجمة الدينية :

6. تمتلك الترجمة الدينية أهمية كبيرة في عالمنا المتعلق باليوم والعصر، وتؤثر على

العديد من المجالات والمجتمعات بحيث لها دوراً حاسماً في :

تعليم العربية لغير الناطقين بها : يعتبر الدين الإسلامي الدافع الأول لانتشار اللغة العربية

التي كانت محصورة في شبه الجزيرة العربية قبل الإسلام ، وبعدها بدأ هذا الدين الجديد في

الانتشار تفشى اللحن الذي أدى إلى الفهم الخاطئ للآيات القرآنية وبالتالي التطاول على

القرآن الكريم والشك فيه، ومن هنا بدأ مشوار اللغة العربية في وضع القواعد التي تضبطها

وتحفظ الفهم الصحيح للقرآن الكريم²

نشر الدين الإسلامي في ربوع الأرض : الديانة الإسلامية هي الأسرع من حيث معدلات

الانتشار على مستوى العالم، وهذا يدحض بما لا يدع مجال للشك أصحاب فكرة كون

الإسلام نشر بحد السيف، وتتوقع إحدى الدراسات الصادرة عن مركز "بيو للأبحاث" أن

تُصبح الديانة الإسلامية هي الأولى في عام 2070م، وذلك إذا ما سار اعتناق الإسلام

¹ محمد حسان تقيه ، مؤجع سابق، ص 425

² ليندة عثمان و زينب مسعودي ، تعليمية اللغة العربية لغير الناطقين بها - الناطقين بالتركية أنموذجاً - ماستر كلية

الآداب و اللغات جامعة مولود معمري تيزي وزو 2020/2019م ص 33

بنفس المعدلات، وهناك كثير من الدول التي تدعم أعمال الترجمة الدينية مثل المملكة العربية السعودية، بالإضافة للدور البناء والبعثات التي ترسلها جهات تعليمية عريقة؛ مثل الأزهر الشريف في مصر.

التصدي للأفكار المشوّهة عن الدين الإسلامي: هناك هجمة شرسة يقودها أصحاب آراء منحرفة سواء من الداخل أو الخارج، وبالتأكيد تساهم الترجمة الدينية الصحيحة في التصدي لهؤلاء؛ من خلال عرض الآراء، ودحض الشبهات، وذلك بالحكمة والموعظة الحسنة، وفقاً للعرض والشرح والتحليل المُقنع والبيّن؛ كي تتضح سماحة الإسلام، ومدى الحب والمودة التي يحملها بين ثنايا تعاليمه؛ فلم يَقم مسلم في يوم من الأيام بحرب عالمية مثل الحرب العالمية الثانية، والتي أودت بحياة 80 مليون بشري، ولم يَقم مسلم في يوم من الأيام باختراع قنبلة نووية، وألقاها على مدينتين مثل: هيروشيما وناجازاكي، وأفناهما في نصف ساعة¹

التواصل العابر للثقافات: لا يمكن لأحد أن يعيش بمنأى عن من حوله في العالم، لذلك تسعى الترجمة الدينية إلى بناء جسر ثقافي بين المسلمين وغيرهم من أتباع العقائد الأخرى، فتعريف الآخرين بثقافتك وأفكارك يساهم بشكل كبير في كسر الحواجز في المجتمعات ومن ثم يتحقق التعايش السلمي والاحترام المتبادل بين مختلف الثقافات.

¹ عن موقع : <https://translateonline.org/> يوم 10 افريل 2024

تسهيل الدراسات الأكاديمية والبحثية: تعتبر الترجمة الإسلامية أداة أساسية في تيسير عملية الدراسات الأكاديمية والبحثية في مجالات الدراسات الإسلامية، ويتم هذا الأمر من خلال ترجمة الأعمال الدينية التراثية والحديثة؛ حتى يتسنى للباحثين والطلاب استكشاف وتحليل النصوص الإسلامية في مختلف العصور وإجراء دراسات المقارنة بين أبحاث كل فترة وأخرى واستنتاج الآراء التي تصلح لكل زمان¹.

¹ عن موقع : <https://fast4trans.com> يوم 10 افريل 2024

الفصل التّطبيقي:

يعتبر كتاب حصن المسلم من الكتب الدينية المفيدة ، صغير الحجم كبير الفائدة ، من تأليف سعيد بن علي بن وهف القحطاني بحيث يضم مجموعة من الأذكار و الأدعية و غيرها من الأعمال الصالحة التي يحتاج و بشدة إليها المسلم في حياته اليومية و هي مأخوذة من القرآن الكريم و السنة النبوية كما يهدف الكتاب إلى زيادة الوعي الديني لدى المسلمين وتوجيههم في أداء العبادات والأعمال الصالحة بطريقة صحيحة وفقاً للتعاليم الإسلامية ، و يساعد المسلم على الاقتراب من الله عز و جل وتذكيره بالعبادة والشكر والتوبة و الإنابة والاستغفار و يجدر الإشارة بأن هذا الكتاب يعزز القوة الروحية و الاطمئنان النفسي في مواجهة التحديات والصعاب في الحياة .

المنهج التحليلي المقارن :

في هذا الجزء التطبيقي سنقوم بنقد بعض الترجمات المشهورة لبعض الآيات و الأدعية المذكورة في كتاب حصن المسلم كما نعلق على هذه الترجمة من باب الالتزام بالمعنى ، الدقة في الأسلوب ، التفاوت بين هذه الترجمات و ذلك من اللغة العربية الى اللغة الانجليزية باستعمال المنهج التحليلي المقارن .

سيرة المترجمين :

محمد تقي الدين الهلالي : هو العلامة المحدث، واللغوي الشهير، والأديب البارع، والشاعر الفحل، والرحالة المغربي الرائد الشيخ السلفي الدكتور محمد التقي -المعروف بمحمد تقي الدين-؛ بن عبد القادر الهلالي ، ولد سنة 1311هـ / 1892 م. بالفيضة القديمة وتسمى «الفرخ» على بضعة أميال من الريصاني، والأصل قرية أولاد عبد القادر في «الغرفة» من أرض سجلماسة المعروفة بتاڤيلايت من المملكة المغربية، وقد ترعرع في أسرة علم وفقه؛ فقد كان والده وجده من فقهاء تلك البلاد. كما جالس الدكتور الهلالي عددا من العلماء والدعاة والمفكرين؛ منهم: الشيخ عبد العزيز بن عبد الله بن باز رحمه الله ، من أبرز أعماله ترجمة صحيح البخاري إلى الإنجليزية، كما ترجم المجمع للقرآن الكريم باللغة الإنجليزية جنبا إلى محمد محسن خان، الواسع الانتشار في مكتبات العالم.

محسن خان : هو محسن بن محي الدين بن أحمد بن عبد الكريم ال عيسى الازدي الزهراني، ولد عام 1927 في مدينة قصور، بالهند البريطانية. هاجر أجداده من جزيرة العرب لطلب العلم ،ويرجع نسبه إلى قبيلة بني محمد احدى قبائل الازد،التي استوطنت منطقتي القفص وكرمان ، وهناك أكمل معظم تعليمه. تدرج في المراحل التعليمية حتى حصل على شهادة البكالوريوس في الطب والجراحة من جامعة البنجاب، لاهور.

وعمل بالمستشفى الجامعي التابع للجامعة، قبل أن يسافر إلى إنجلترا للحصول على شهادة الدبلوم في الأمراض الصدرية من جامعة ويلز. سافر لاحقاً إلى المملكة العربية السعودية وعمل مع وزارة الصحة، وأصبح مديراً لمستشفى السداد بالطائف، ثم انتقل إلى المدينة المنورة، فعمل رئيساً لقسم الأمراض الصدرية ب ، ومديراً للمركز الطبي بالجامعة الإسلامية.

توفي الدكتور محسن ال عيسى الزهراني والمشهور ب(محمد محسن خان) يوم الأربعاء 14 يوليو 2021 في المدينة المنورة، وصليت عليه صلاة الجنازة في المسجد النبوي ودفن في البقيع.

محمد حبيب شاكر : (1866 - 1939) ولد في جرجة وهي مدينة في القاهرة. درس وتخرج من جامعة الأزهر من أبرز أعماله القول الفصل في ترجمة القرآن الكريم ، ابنه الشيخ أحمد محمد شاكر كتب سيرة حياة أبيه في أطروحة معنونة بمحمد شاكر علم من أعلام العصر.

محمد مارمادوك بكتال : بالإنجليزية: Mohammed Marmaduke Pickthall (لندن 19 مايو 1875 - 1936) هو بريطاني مسلم مختص في الدين الإسلامي، مشهور بترجمته لمعاني القرآن الكريم إلى الإنجليزية والتي كتبها بأسلوب أدبي شعري ، مارمادوك بكتال كان روائياً وصحفيّاً وقيادياً دينياً وسياسياً. وقد أعلن تحوله من المسيحية إلى الإسلام بشكل دراماتيكي مثير عقب تقديمه لخطاب حول «الإسلام والتقدم» في 29 نوفمبر، 1917.

عبد الله يوسف علي : ولد علي في 14 إبريل 1872م في مدينة بومباي، الهند في ظل الاستعمار البريطاني للهند لعائلة ثرية مسلمة. تعلّم وهو صغير مبادئ الإسلام حتى حفظ القرآن الكريم كاملاً عن ظهر قلب. وكان يتحدث باللغة العربية والإنجليزية بطلاقة. درس الأدب الإنجليزي في عدة جامعات أوروبية منها جامعة ليدز البريطانية. ركز عبد الله جهوده في دراسة القرآن الكريم ودراسة تفسيرات الصحابة الكرام للمصحف الشريف. أشهر أعمال عبد الله يوسف كان كتابه *The Holy Qur'an: Text, Translation and Commentary* بدأ به عام 1934م وتم نشره عام 1938م عن طريق دار الشيخ محمد أشرف للنشر في لاهور، الهند (باكستان حالياً). حينما كان في جولة للترويج لكتابه، ساعد عبد الله يوسف في افتتاح ثالث مسجد في أمريكا الشمالية مسجد الراشد في مدينة إدمنتون، ألبيرتا في كندا في ديسمبر عام 1938م.

أبو العلاء المودودي : وبالكامل أبو العلاء المودوديُّ بنُ أحمدَ حسن مودودي (12 رجب 1321 هـ - 1 ذو القعدة 1399 هـ) (25 سبتمبر 1903 - 22 سبتمبر 1979) كان عالماً إسلامياً ومنظراً إسلامياً وفيلسوفاً مسلماً وفقهياً ومؤرخاً وصحفيًا وناشطًا. وباحث نشط في الهند البريطانية ولاحقًا بعد التقسيم في باكستان. وصفه ويلفريد كانتويل سميث بأنه "أكثر المفكرين منهجية في الإسلام الحديث"، أعماله العديدة التي "غطت مجموعة من

التخصصات مثل تفسير القرآن والحديث والقانون والفلسفة والتاريخ" تمت كتابتها باللغة الأردية ولكن بعد ذلك تُرجمت إلى الإنجليزية والعربية والهندية والبنغالية والتاميلية والتيلجو

والكانادا والبورمية والمالايالامية والعديد من اللغات الأخرى. سعى إلى إحياء الإسلام كمنهج حياة شامل، ونشر ما فهمه على أنه "الإسلام الحقيقي". كان يعتقد أن الإسلام ضروري للسياسة وأنه من الضروري تحكيم الشريعة الإسلامية في كل المجالات والحفاظ على الثقافة الإسلامية على غرار حكم الخلفاء الراشدين والتخلي عن الفجور مما اعتبره شرور العلمانية والقومية والاشتراكية التي فهمها على أنها تأثير الإمبريالية الغربية.

محمد أسد : (ليوبولد فايس سابقاً) ولد في الإمبراطورية النمساوية المجرية عام 1900، وتوفي في إسبانيا عام 1992م. وهو كاتب وصحفي ومفكر ولغوي وناقد اجتماعي ومصلح ومترجم ودبلوماسي ورحالة مسلم (يهودي سابقاً) درس الفلسفة في جامعة فيينا؛ وقد عمل مراسلاً صحفياً وبعد منحه الجنسية الباكستانية تولى عدة مناصب منها منصب مبعوث باكستان إلى الأمم المتحدة في نيويورك. وطاف العالم، ثم استقر في إسبانيا وتوفي فيها ودفن في غرناطة. ويعتبر محمد أسد أحد أكثر مسلمي أوروبا في القرن العشرين تأثيراً.¹

¹ موقع : www.wikipedia.org يوم 03 ماي 2024.

1/ من أذكار الصباح قراءة آية الكرسي :

شرحها وتفسيرها : يقول الشيخ عبد العزيز بن عبد الله بن باز رحمه الله في كتابه مجموع تفسير آيات من القرآن الكريم¹؛ بسم الله الرحمن الرحيم، الحمد لله، وصلى الله وسلم على رسول الله، وعلى آله وأصحابه، ومن اهتدى بهداه، أما بعد :

فآية الكرسي هي أعظم آية في كتاب الله بنص الرسول -عليه الصلاة والسلام- وهي

قوله : **اللَّهُ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ الْحَيُّ الْقَيُّومُ لَا تَأْخُذُهُ سِنَّةٌ وَلَا نَوْمٌ لَهُ مَا فِي السَّمَوَاتِ وَمَا فِي الْأَرْضِ مَنْ ذَا الَّذِي يَشْفَعُ عِنْدَهُ إِلَّا بِإِذْنِهِ يَعْلَمُ مَا بَيْنَ أَيْدِيهِمْ وَمَا خَلْفَهُمْ وَلَا يُحِيطُونَ بِشَيْءٍ مِنْ عِلْمِهِ إِلَّا بِمَا شَاءَ وَسِعَ كُرْسِيُّهُ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضَ وَلَا يَئُودُهُ حِفْظُهُمَا وَهُوَ الْعَلِيُّ**

الْعَظِيمُ [البقرة:255] هذه آية الكرسي، وهي آية طويلة، وهي أعظم آية في كتاب الله، قد

اشتملت على معاني عظيمة من جهة توحيد الله، وإثبات أسمائه وصفاته، وعموم علمه وقدرته -جل وعلا- فقولُه سبحانه : **اللَّهُ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ الْحَيُّ الْقَيُّومُ** [البقرة:255] هذه معنى

كلمة التوحيد: لا إله إلا الله، فإن معناها: الله لا إله إلا هو، يعني: لا معبود حق إلا هو،

الله لا معبود حق سواه، والإله هو المعبود، والتأله هو التعبد.

¹ الشيخ عبد العزيز بن عبد الله بن باز رحمه الله، مجموع تفسير آيات من القرآن الكريم، الشيخ صالح الفوزان، دار القبس للنشر و التوزيع، المملكة العربية السعودية، الطبعة الثانية، صفر 1435هـ/2014م، ص57-58-59-60-61-62

فمعنى لا إله أي: لا مألوه، والمألوه معناه المعبود، أي: لا معبود حق إلا الله، وهو الحي القيوم الحي الذي لا يموت، ولا يعتريه سنة وهي النعاس، ولا نوم وهو ما فوق النعاس، لكمال حياته، فلا نوم ولا موت ولا نعاس ولا غفلة، بل هو في غاية من العلم والقدرة والبصيرة بأحوال العباد: اللَّهُ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ الْحَيُّ الْقَيُّومُ [البقرة:255] فهو حي حياة كاملة، لا يعتريها نقص، ولا ضعف، ولا غفلة، ولا نوم، ولا نعاس، ولا موت، ولا غير ذلك من الآفات. وهو القيوم القائم على أمر عباده، والمقيم لهم سبحانه، وهو المقيم لمخلوقاته، وهو الحافظ لمخلوقاته، فلا قوام للعباد، ولا للمخلوقات إلا به فهو الذي أقام السماوات، وأقام الأرض، وأقام كل شيء، كما قال سبحانه: وَمِنْ آيَاتِهِ أَنْ تَقُومَ السَّمَاءُ وَالْأَرْضُ بِأَمْرِهِ [الروم:25] وهو المقيم للخلائق، والحافظ لها، والموجد لها، والمعدم لها؛ فهو على كل شيء قدير ولهذا قال بعدها: لَا تَأْخُذُهُ سِنَّةٌ وَلَا نَوْمٌ [البقرة:255] يعني: لا تصيبه، ولا تعتريه سنة، وهي النعاس، وهي النوم الخفيف، ولا نوم وهو النوم الثقيل، فلا يعتريه غفلة، ولا نعاس، ولا نوم، ولا موت، بل حياته كاملة. I.

ثم قال: لَهُ مَا فِي السَّمَوَاتِ وَمَا فِي الْأَرْضِ [البقرة:255] يعني: هو المالك لكل شيء، هو المالك للسماء وما فيها، والأرض وما فيها، كما قال -جل وعلا- في آخر سورة المائدة: لِلَّهِ مُلْكُ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ وَمَا فِيهِنَّ وَهُوَ عَلَىٰ كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ [المائدة:120] وقال في آية أخرى لِلَّهِ مُلْكُ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ [الشورى:49] فهو سبحانه المالك للسموات والممالك للأرض، والمالك لما فيهما، والمالك لكل شيء، جل وعلا. ثم قال سبحانه: مَنْ ذَا الَّذِي

يَشْفَعُ عِنْدَهُ إِلَّا بِإِذْنِهِ [البقرة:255] أي: لا أحد يستطيع يشفع إلا بإذنه سبحانه، يعني: يوم

القيامة لا يتقدم أحد يشفع حتى النبي محمد ﷺ إلا بإذنه، حتى يأذن له، وما ذاك إلا لعظم

مقامه وجبروته، وكونه سبحانه المستحق لأن يعظم ويجل، وألا يتقدم بين يديه إلا

بإذنه : فإذا اشتد الكرب يوم القيامة بالناس؛ فزع المؤمنون إلى أبيهم آدم؛ ليشفع لهم إلى الله

حتى يقضي بينهم، فيعتذر آدم، ثم يحيلهم على نوح ، فيأتون نوحًا؛ فيعتذر -عليه الصلاة

والسلام- ويقول: اذهبوا إلى إبراهيم ، فيأتون إبراهيم فيعتذر ويقول: اذهبوا إلى موسى،

فيأتون موسى؛ فيعتذر، وكل واحد يقول: نفسي نفسي، فيقول لهم موسى: اذهبوا إلى عيسى

، فيأتون عيسى فيقول: نفسي نفسي، اذهبوا إلى محمد -عليه الصلاة والسلام- فيأتون

محمدًا -عليه الصلاة والسلام- فيقول: أنا لها -عليه الصلاة والسلام- ثم يتقدم، فيسجد بين

يدي ربه، ويحمد بمحامد عظيمه، ويثني عليه سبحانه بمحامد يفتحها عليه، ثم يقال له: يا

محمد! ارفع رأسك، وقل يسمع، وسل تعط، واشفع تشفع، فعند ذلك يشفع -عليه الصلاة

والسلام- في الناس أن يقضي الله بينه. فيقضي الله بين عباده بشفاعته، ثم بعد القضاء

يصير أهل الجنة إلى الجنة، وأهل النار إلى النار: فَرِيقٌ فِي الْجَنَّةِ وَفَرِيقٌ فِي

السَّعِيرِ [الشورى:7] ويوقف أهل الجنة، لا يدخلونها حتى يشفع فيهم -عليه الصلاة

والسلام- فيشفع لأهل الجنة حتى يفتح لهم أبوابها بشفاعته -عليه الصلاة والسلام- أما في

الدنيا فكل إنسان يدعو ربه، وأمور بالدعاء كما قال تعالى: ادْعُونِي أَسْتَجِبْ

لَكُمْ [غافر:60] كونه يدعو ربه، ويسأل ربه أن يغفر له، ويدخله الجنة، وينجيه من النار،

ويطلب من إخوانه أن يدعو له، أن الله يغفر له، لا بأس بهذا، لكن يوم القيامة، لا أحد يتقدم إلا بإذنه الأنبياء وغيرهم لا أحد يشفع إلا بإذنه : مَنْ ذَا الَّذِي يَشْفَعُ عِنْدَهُ إِلَّا بِإِذْنِهِ [البقرة:255] قال تعالى :وَكَمْ مِنْ مَلَكٍ فِي السَّمَوَاتِ لَا تُغْنِي شَفَاعَتُهُمْ شَيْئًا إِلَّا مِنْ بَعْدِ أَنْ يَأْذَنَ اللَّهُ لِمَنْ يَشَاءُ وَيَرْضَى [النجم:26] I [وقال تعالى :وَلَا يَشْفَعُونَ إِلَّا لِمَنْ ارْتَضَى] الأنبياء:28 فالشفاعة لا تكون إلا لمن رضي الله قوله وعمله، وهم أهل التوحيد والإيمان، هم الذين يشفع فيهم الأنبياء، أما أهل الشرك فلا شفاعاة لهم، كما قال تعالى :فَمَا تَتَفَعَّلُهُمْ شَفَاعَةُ الشَّافِعِينَ [المدثر:48] قال تعالى :مَا لِلظَّالِمِينَ مِنْ حَمِيمٍ وَلَا شَفِيعٍ يُطَاعُ [غافر:18] الظالمين: يعني: المشركين، معنى الظالمين، يعني: المشركين، الظلم إذا أطلق هو الشرك :إِنَّ الشِّرْكَ لَظُلْمٌ عَظِيمٌ [لقمان:13] فمعنى قوله سبحانه :مَا لِلظَّالِمِينَ [غافر:18] يعني: ما للمشركين مِنْ حَمِيمٍ وَلَا شَفِيعٍ يُطَاعُ [غافر:18] فالمشرك لا تنفعه الشفاعاة، ولا يشفع فيه الرسول ﷺ ولا المؤمنون، بل ليس له إلا النار يوم القيامة - نعوذ بالله من ذلك- وإنما الشفاعاة لأهل التوحيد والإيمان، ولعصاة الموحدين، أما الشفاعاة في أهل الموقف فهي عامة لأهل الموقف كلهم من الكفار وغيرهم في أن يقضى بينهم، فهذه شفاعاة عامة في القضاء بين الناس، يشفع فيهم النبي ﷺ للقضاء بينهم، فيقضي الله بينهم سبحانه بحكمه العدل -جل وعلا- كما تقدم.

ثم قال سبحانه :يَعْلَمُ مَا بَيْنَ أَيْدِيهِمْ وَمَا خَلْفَهُمْ [البقرة:255] يعني: هو العالم بأحوال عباده، لا يخفى عليه خافية -جل وعلا- يعلم ما بين أيديهم، وما خلفهم، ما مضى، وما يأتي،

ويعلم أحوال عباده الماضين والآخريين، ويعلم كل شيء : إِنَّ اللَّهَ بِكُلِّ شَيْءٍ

عَلِيمٌ [الأنفال:75] وقال تعالى :ولا يحيطون بشيء من علمه إلا بما شاء فهم لا يحيطون

بشيء من علمه، إلا بما أطلعهم عليه أما هو فهو العالم بأحوال عباده كلهم ماضيها

ولاحقها، يعلم أحوالهم، وما صدر منهم، وما ماتوا عليه، وما لهم في الآخرة، يعلم كل

شيء قال تعالى :لِتَعْلَمُوا أَنَّ اللَّهَ عَلَىٰ كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ وَأَنَّ اللَّهَ قَدْ أَحَاطَ بِكُلِّ شَيْءٍ

عِلْمًا [الطلاق:12] وقال سبحانه :إِنَّ اللَّهَ بِكُلِّ شَيْءٍ عَلِيمٌ [الأنفال:75] ويقول هنا :يَعْلَمُ مَا

بَيْنَ أَيْدِيهِمْ وَمَا خَلْفَهُمْ وَلَا يُحِيطُونَ بِشَيْءٍ مِنْ عِلْمِهِ إِلَّا بِمَا شَاءَ [البقرة:255] فهم لا يعلمون

ما عنده إلا بتعليمه بإطلاعه لهم على يد الرسل -عليهم الصلاة والسلام- أو بما يجري الله

لهم في الدنيا من مخلوقات، وأرزاق، وأشياء يطلعهم عليها.

ثم قال :وَسِعَ كُرْسِيُّهُ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضَ [البقرة:255] الكرسي: مخلوق عظيم فوق السماء

السابعة غير العرش، قال ابن عباس :هو موضع القدمين قدمي الرب وقال بعض أهل

العلم: إنه العرش؛ لأن العرش يسمى كرسيًا، والمشهور الأول: أنه مخلوق عظيم فوق

السماء السابعة، غير العرش الذي هو عرش الله يعني فوقه الله المذكور في قوله

سبحانه :الرَّحْمَنُ عَلَى الْعَرْشِ اسْتَوَى [طه:5] وفي قوله -جل وعلا :-إِنَّ رَبَّكُمُ اللَّهُ الَّذِي

خَلَقَ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضَ فِي سِتَّةِ أَيَّامٍ ثُمَّ اسْتَوَى عَلَى الْعَرْشِ [الأعراف:54] في سبعة مواضع

من كتاب الله، ذكر فيها استواءه على العرش وهو مخلوق عظيم، قد أحاط بالمخلوقات،

وهو سقفاها، قال فيه -جل وعلا -: وَيَحْمِلُ عَرْشَ رَبِّكَ فَوْقَهُمْ يَوْمَئِذٍ ثَمَانِيَةَ [الحاقة:17]

يعني: يوم القيامة.

وَلَا يَتُودُّهُ حِفْظُهُمَا [البقرة:255] يعني: لا يخرججه الرب، ولا يتقله، ولا يشق عليه حفظ

المخلوقات هو الحافظ للسموات، وهو الحافظ للأرض وما فيهما، ولا يشق عليه ذلك، ولا

يكرثه، ولا يتقله لأنه القادر على كل شيء، ولهذا قال سبحانه: وَلَا يَتُودُّهُ

حِفْظُهُمَا [البقرة:255] يعني: لا يكرثه، ولا يتقله، ولا يشق عليه، بل هو القادر على كل

شيء .

وَهُوَ الْعَلِيُّ الْعَظِيمُ [البقرة:255] له العلو المطلق، علو الذات فوق العرش، وعلو القهر

والسلطان، وعلو الشرف والقدر فله العلو الكامل فهو العالي فوق جميع خلقه -جل وعلا-

فوق العرش، وهو العالي من جهة كمال أسمائه وصفاته وسلطانه وقدرته -جل وعلا- وله

الشرف والفضل، فهو أفضل شيء، وأشرفه فله علو القهر والسلطان وعلو الشرف والقدر

وعلو المكان فوق العرش، قال تعالى: فَأَلْحِكُمْ لِلَّهِ الْعَلِيِّ الْكَبِيرِ [غافر:12] وقال تعالى

هنا: وَهُوَ الْعَلِيُّ الْعَظِيمُ [البقرة:255] فهو العلي فوق جميع خلقه، القادر على كل شيء،

العظيم السلطان، المتصرف في عبادته كيف يشاء، وهو العظيم الذي لا أعظم منه، فله

العظمة الكاملة فلا أعظم منه، ولا أكبر، ولا أعلم، ولا أقدر.

و نحن بصدد تحليل ترجمة الآيات استعنا بترجمة سبع مترجمين :

الهاللي و خان : موقع www.corpus.quran.com

محمد أسد : موقع www.islamawakened.com

يوسف علي : موقع www.corpus.quran.com

المودودي: موقع [/https://quran.com](https://quran.com)

بيكتال : موقع www.corpus.quran.com

شاكر : موقع www.corpus.quran.com

ترجمة قوله تعالى : (اللَّهُ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ)¹

Allah La ilaha illa Huwa (none has the right to be worshipped but He	الهاللي و خان
GOD- there is no deity save Him	محمد أسد
God! There is no god but He	يوسف علي
There is no god but He	المودودي
Allah! There is no God save Him	بيكتال
Allah is He besides Whom there is no god	شاكر

التحليل :

لا اله إلا الله هي جوهرة التوحيد و الدين كله قائم عليها، بحيث يوضح الجدول اختلاف

المترجمين في ترجمة أهم آية في القرآن الكريم وفيما يلي تحليلها :

¹ <https://surahquran.com/> يوم 2024/04/29

- نجد أن الهلالي و خان اعتمدا في ترجمتهما على النقل الحرفي ثم شرحا معنى العبارة

بين قوسين و قد وضعوا العبارة كما هي نظرا لعجز اللغة الانجليزية عن نقل المعنى

الصحيح لكلمة التوحيد و في الوقت ذاته وضعوا ترجمة تتناسب مع المعنى .

- في حين نجد محمد أسد استخدم لفظة GOD للإشارة إلى الله تعالى و deity للإشارة إلى

كلمة اله و نجد هاتين الكلمتين مترادفتين في اللغة الانجليزية في قاموس American

Heritage¹ على النحو التالي :

Deity noun :

1. A god or goddess.

2. a. The essential nature or condition of being a god; divinity.

b. Deity God. Used with the .

- كما جعل يوسف علي لفظة " الله " منفردة متبوعة بعلامة تعجب و كأنها منفصلة عن

باقي العبارة و استخدم كلمة God مرتين واحدة بحرف كبير للإشارة إلى الله و اخرى

بحرف صغير للإشارة الى اله كما بدت العبارة في الأخير غامضة و لم يستطع تقديم

المعنى كما ينبغي .

- ترجم المودودي العبارة كترجمة يوسف علي إلا أنه لم يضع كلمة God في الأول .

¹ The American Heritage Dictionary of the English Language, fifth Edition Copyright © 2022 by HarperCollins Publishers. Electronic version . All rights reserved.

- فعل بيكتال ما فعله يوسف علي بحيث جعل لفظة " الله " منفردة و بعدها علامة تعجب و كأنها منفصلة عن باقي العبارة مع أنها حلت مبتدأ في الجملة ، ثم أكمل ترجمته مستعينا بكلمة God بحرف كبير مما أحدث لبسا لدى القارئ في عودة الضمير him و الذي من المفروض أن يعود على أقرب كلمة في العبارة ألا و هي God .

- انتهج شاكر منهاجا يجافي المعنى المقصود بحيث لو ترجمنا عبارته الانجليزية الى العربية لوجدناها " هو الله لا رب معه " ناهيك عن اللبس الذي سببه للقارئ من استخدام كلمة God و هل تعني اله أم رب ؟

قوله تعالى : " الْحَيُّ الْقَيُّومُ " ¹

the Ever Living, the One Who sustains and protects all that exists	الهاللي و خان
the Everliving, the Self- subsisting by Whom all subsist	شاكر
the Alive, the Eternal	بيكتال
the Living, the Self- subsisting, Eternal	يوسف علي
the Everlasting, the Supporter of the whole Universe	المودودي
the Ever- Living, the Self- Subsistent Fount of All Being.	محمد أسد

التحليل :

- الهاللي و خان وضعا كلمة Ever قبل Living تأكيدا على دوام حياة ربنا عز وجل كما ترجمنا كلمة القيوم جيدا و أنه سبحانه و تعالى قائم على أمر جميع المخلوقات .

¹ موقع / <https://surahquran.com/> يوم 2024/04/29

- شاكراً في كلمة Everliving لم يفصل بين مكوناتها لأنها لا توجد هكذا كلمة في جل
قواميس اللغة الانجليزية أما ترجمته لكلمة القيوم فقد ابتعد عن المعنى

لأن كلمة subsist تعني في قاموس ¹The American Heritage :

1- a. To exist ; be.

b. To remain or continue in existence.

To maintain life; live: subsisted on one meal a day.

To be logically conceivable.

إذا كلمة self-subsisting معناها الموجود و مقابلها أنه عز وجل ليس عدماً .

- استخدم بيكتال لترجمة " القيوم " كلمة Alive التي يمكن أن نقول أنها اختيار غير موفق

لأنها تعني ² :

Having life ; living. See Synonyms at living .

In existence or operation; active: keep your hopes alive.

Full of living or moving things; abounding: a pool alive with trout.

Full of activity or animation; lively: a face alive with mischief.

و لهذه الكلمة مقابلا في اللغة الانجليزية و هي لفظة dead و هو أمر غير مقبول في حق

الله تعالى و استعان بكلمة the Eternal لترجمة القيوم و هي تشير إلى الخلود و البقاء

دوام الله تعالى و هذا لا علاقة له بقيومية الله تعالى

فكلمة eternal تعني ¹ :

1. Being without beginning or end: belief in an eternal creator.

2.a. Continuing without interruption; perpetual: earned my eternal gratitude. See Synonyms at continual.

b. Seemingly endless; interminable: eternal waiting at the airport.

- ترجم يوسف علي لفظة "الحي" على أنها the Living و نعلق عليها كما علقنا على

ترجمة بيكتال في الكلمة نفسها لأنها تعني ² :

Living adj : 1. Possessing life: famous living painters; transplanted living tissue.

2. In active function or use: a living language.

3. Of persons who are alive: events within living memory.

4. Relating to the routine conduct or maintenance of life: improved living conditions in the city.

5. Full of life, interest, or vitality: made history a living subject.

¹ The American Heritage Dictionary of the English Language, op cit

² IBID

6. True to life; realistic: the living image of her mother.

7. Informal Used as an intensive: beat the living hell out of his opponent in the boxing match.

- ترجم المودودي لفظة "الحي" بـ the Everlasting و هذا اختيار غير صائب أيضا لأن
Everlasting تعني¹ :

1. Lasting forever; eternal.

2. a. Continuing indefinitely or for a long period of time.

b. Persisting too long; tedious: everlasting complaints.

مما يعني أنها لا تشير إلى حياة الرب تعالى التي تليق بجلاله و إنما إلى البقاء و الخلود و
كانت ترجمته إلى لفظة "القيوم" the Supporter of the whole Universe قريبة نوعا ما إلى
المعنى و إن كانت supporter لم تفي بالغرض لمعنى "القيوم" بحيث كان من الأحسن
استعمال Sustainer and Protector.

- كان اختيار محمد أسد صائبا أثناء ترجمته للفظة "الحي" لكن بخصوص لفظة القيوم فلم
يصب لأمرين اثنين :

1 استعمال the Self-Subsistent و هذا أشرنا عليه سابقا في تعليقنا على ترجمتي
يوسف علي و شاكر .

¹ The American Heritage Dictionary of the English Language, op.cit

2 استعمال Fount Of All Being التي تعني منشأ أو مصدر الموجودات و هذا بعيد كل

البعد عن قيومية الله تعالى ، و يمكن أن نلخص ما ذكرنا سابقا أن ترجمتا الهلالي و خان

كانتا أقرب و أصوب إلى المعنى و أكثر انسجاما و اتساقا عن غيرهما من المترجمين.

قوله تعالى : " لا تَأْخُذُهُ سِنَّةٌ وَلَا نَوْمٌ " ¹

Neither slumber nor sleep overtakes Him	الهلالي و خان
slumber does not overtake Him nor sleep	شاكر
Neither slumber nor sleep overtaketh Him	بيكتال
No slumber can seize Him nor sleep	يوسف علي
He does neither slumber nor sleep	المودودي
Neither slumber overtakes Him, nor sleep	محمد أسد

التحليل :

- ترجمة الهلالي و خان كانت موفقة و اتساق لغوي جميل

- استخدم شاكر الألفاظ ذاتها للهلالي و خان مع تأخيره للفظة nor sleep التي أبعدت

الجملة عن التركيب المناسب لها في الانجليزية

- استخدم بيكتال نفس تعبير الهلالي و خان لكنه يستخدم اللغة الانجليزية القديمة كما

نلاحظ في لفظة الفعل overtaketh .

- استخدم يوسف علي المصطلحات نفسها ، لكن تركيب الجملة كان نوعا ما ركيكا لأمرين

اثنين : أولهما كان من الأحسن أن يستهل جملته بـ Neither بدل No ، ثانيهما كانت

الترجمات الثلاث السابقة موفقة إلى حد بعيد لاستعمالهم الفعل Overtake لكن الفعل

seize الذي استخدمه يوسف علي لا يفي بالغرض لنقل المعنى كما فعل الفعل الأول

لأن seize تعني ¹ :

1. To grasp suddenly and forcibly; take or grab: seize a sword.
- 2.a. To take by force; capture or conquer: The kidnappers seized the prince. The invaders seized the city.
- b. To take quick and forcible possession of; confiscate: The police seized a cache of illegal drugs.
- 3.a. To focus the attention or intellect on: seize an idea and develop it to the fullest extent.
- b. To make use of (an opportunity, for example).
- 4.a. To have a sudden overwhelming effect on: a heinous crime that seized the minds and emotions of the populace.
- b. To overwhelm physically: a person who was seized with a terminal disease.
5. also seise (sēz) Law To cause (someone) to be in possession of something.
6. Nautical To bind (a rope) to another, or to a spar, with turns of small line.

¹ The American Heritage Dictionary of the English Language, op.cit

أما الفعل Overtake فيعني¹:

1.a. To catch up with; draw even or level with.

b. To pass after catching up with.

2. To come upon unexpectedly; take by surprise: geopolitical strategists who were overtaken by events in southeast Asia.

- استخدم المودودي نفس المصطلحات لكن بصيغة الفعل .

- كذلك بالنسبة لمحمد أسد ؛ استخدامه نفس الألفاظ كما سار على نفس ترجمة شاكر

بتأخيره لفظة nor sleep التي أخلت بالمعنى نوعا ما بحيث يمكن أن نلخص ما جاء

ونقول أن الترجمات كانت متقاربة جدا في المعنى و متفاوتة بعض الشيء في التركيب

اللغوي.

قوله تعالى : " لَهُ مَا فِي السَّمَاوَاتِ وَمَا فِي الْأَرْضِ"²

To Him belongs whatever is in the heavens and whatever is on earth.	الهاللي و خان
whatever is in the heavens and whatever is in the earth is His	شاكر
Unto Him belongeth whatsoever is in the heavens and whatsoever is in the earth	بيكتال
His are all things in the heavens and on earth.	يوسف علي
Whatsoever is in the heavens and in the earth is His	المودودي
His is all that is in the heavens and all that is on earth.	محمد اسد

¹ The American Heritage Dictionary of the English Language, op.cit

² <https://surahquran.com/> يوم 01 ماي 2024

- ترجمة الهلالي و خان وفقت كالعادة خالية من الأخطاء.

- شاكر عنده خطأ نحوي في العبارة لأنه استخدم is بدل are لأن العبارة الاولى و الثانية

بينهما and و بالتالي أصبحت جمعا لذلك وجب كتابة are His بدل is His .

- يستخدم بيكتال اللغة الانجليزية القديمة في ترجمته لهذا نجده يقدم و يؤخر مع أنه

استعمل المصطلحات نفسها .

- كل من يوسف علي و المودودي و محمد أسد نقلوا المعنى المناسب الصحيح الخالي من

الأخطاء سواء نحوية أو تركيبية .

ختاما ، يمكن القول بأن كل المترجمين الست أصابوا في الترجمة باستثناء الخطأ النحوي

لشاكر .

قوله تعالى : " مَنْ ذَا الَّذِي يَشْفَعُ عِنْدَهُ إِلَّا بِإِذْنِهِ " ¹

Who is he that can intercede with Him except with His Permission ?	الهلالي و خان
who is he that can intercede with Him but by His permission ?	شاكر
Who is he that intercedeth with Him save by His leave?	بيكتال
Who is there can intercede in His presence except as He permitteth?	يوسف علي
Who is there that can intercede with Him except by His own permission?	المودودي
Who is there that could intercede with Him, unless it be by His leave?	محمد أسد

¹ <https://surahquran.com/> يوم 01 ماي 2024

- كانت ترجمة كل من الهلالي و خان و شاكر موفقة و صائبة .
- جاءت ترجمة بيكتال صحيحة أيضا مع استخدامه للغة الانجليزية كالعادة في الفعل . intercedeth .
- غير يوسف علي المعنى بعض الشيء عند استخدامه لفظة in His presence التي أراد أن يعني بها الشفاعة و ذلك مغاير للمعنى لأنها تعني التماس العفو أمام الله .
- كذلك بالنسبة لمحمد أسد و المودودي كانت ترجمتهما موفقة و صائبة .
- ختاماً، يمكن ان نقول أن الترجمات كلها كانت موفقة إلا في عبارة يوسف علي التي استخدمها للتعبير عن الشفاعة .

قوله تعالى : " يَعْْلَمُ مَا بَيْنَ أَيْدِيهِمْ وَمَا خَلْفَهُمْ " ¹

He knows what happens to them (His creatures) in this world, and what will happen to them in the Hereafter	الهلالي و خان
He knows what is before them and what is behind them	شاكر
He knoweth that which is in front of them and that which is behind them	بيكتال
He knoweth what (appeareth to His creatures as) before or after or behind them.	يوسف علي
He knows what is before the people and also what is hidden from them.	المودودي
He knows all that lies open before men and all that is hidden from them	محمد أسد

- ترجمة الهلالي و خان ترجمة موفقة صحيحة خالية من الأخطاء .

¹ <https://surahquran.com/> يوم 03 ماي 2024

- لجأ شاكر إلى الترجمة الحرفية التي غيرت المعنى الذي أصبح " يعلم ما يوجد أمامهم وما يوجد خلفهم " بحيث تعتبر الترجمة الحرفية غير صالحة لترجمة القرآن الكريم .

- يستخدم بيكتال كالعادة اللغة الإنجليزية القديمة وذلك عند ذكره الفعل knoweth كما يكون تعليقنا عليه مثلما علقنا على المترجم شاكر

- التزم يوسف علي الترجمة الحرفية كشاكر و بيكتال كما استخدم هو أيضا اللغة الانجليزية في الفعل knoweth .

- أما بالنسبة للمودودي و محمد أسد فعليهما نفس الملاحظة التي على من ذكرنا قبلهما. ختاماً نقول أن الترجمة السيدة كانت للهاللي و خان و كانت خالية من الأخطاء عكس باقي المترجمين الذين استعملوا الترجمة الحرفية التي كانت بعيدة عن نقل المعنى الصحيح المفهوم.

قوله تعالى : " وَلَا يُحِيطُونَ بِشَيْءٍ مِّنْ عِلْمِهِ إِلَّا بِمَا شَاءَ " ¹

And they will never compass anything of His Knowledge except that which He wills.	الهاللي و خان
and they cannot comprehend anything out of His knowledge except what He pleases	شاكر
while they encompass nothing of His knowledge save what He will.	بيكتال
Nor shall they compass aught of His knowledge except as He willeth.	يوسف علي
And they cannot comprehend anything of His knowledge save whatever He Himself may please to reveal.	المودودي

whereas they cannot attain to aught of His knowledge save that which He wills [them to attain

محمد أسد

- جاءت ترجمة الهلالي و خان خالية من الأخطاء إلا أنه استعمل النفي في المستقبل في

العبرة : they will never compass و هو عكس العربية التي جاءت في زمن

المضارع.

- أصاب شاكر في ترجمة هذه العبارة مع عدم وجود أخطاء تركيبية أو نحوية .

- كذلك بالنسبة لبيكتال كانت ترجمته موفقة إلا في نسيانه لحرف s في will لأنها مصرفة

مع ضمير الغائب he .

- استخدام يوسف علي للغة الانجليزية القديمة كالعادة و كان من المستحسن أن يستخدم

what عوض as لأن المعنى " أصبح حسب ما يشاء "

- ترجمة المودودي صحيحة و موفقة .

كذلك بالنسبة لمحمد أسد وُفق في ترجمته .

يمكن الحكم بأن جميع المترجمين وُفقوا و أصابوا في ترجمتهم باستثناء بعض الأخطاء

الطفيفة التي وقعت منهم .

قوله تعالى : " وَسِعَ كُرْسِيُّهُ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضَ وَلَا يَئُودُهُ حِفْظُهُمَا " ¹

His Kursî extends over the heavens and the earth, and He feels no fatigue in guarding and preserving them	الهلالى و خان
His knowledge extends over the heavens and the earth, and the preservation of them both tires Him not	شاكر
His throne includeth the heavens and the earth, and He is never weary of preserving them	بيكتال
His Throne doth extend over the heavens and the earth, and He feeleth no fatigue in guarding and preserving them	يوسف على
His Kingdom spreads over the heavens and the earth and the guarding of these does not weary Him	المودودى
His eternal power overspreads the heavens and the earth, and their upholding wearies Him not.	محمد أسد

- ترجمة الهلالى و خان كانت خالية من الأخطاء إلا أنهما أبقيا على كلمة "الكرسى" كما هي ثما وضعا هامشا يشرحان فيه معنى الكلمة الحرفي مع ذكرهما لسوء ترجمة المترجمين لهذه الكلمة إلى Throne و التي تعني العرش مستدلين بحديث الرسول صلى الله عليه و سلم يفرق فيه بين العرش و الكرسي و كذلك قولا يؤيد ما ذهبوا إليه لشيخ الإسلام ابن تيمية .

- ترجم شاكر الكرسي بالعلم و هذا تأويل لفرقة المعتزلة ² عكس ما جاء في عقيدة أهل السنة و الجماعة ، أما فيما تبقى من الجملة فقد أبلى حسنا إلا أنه استخدم اللغة الإنجليزية القديمة في آخر الجملة and their upholding wearies Him not .

¹ <https://surahquran.com/> يوم 06 ماي 2024

² المعتزلة فرقة إسلامية نشأت في أواخر العصر الأموي وازدهرت في العصر العباسي، وقد اعتمدت على العقل المجرد في فهم العقيدة الإسلامية لتأثرها ببعض الفلسفات المستوردة مما أدى إلى انحرافها عن عقيدة أهل السنة والجماعة. وقد أطلق عليها أسماء مختلفة منها: المعتزلة والقدرية (*) والعدلية وأهل العدل والتوحيد والمقتصد والوعيدية. موقع : صيد الفوائد <http://saaaid.org/> يوم 04 ماي 2024

- ترجم بيكتال كلمة الكرسي بـ Throne التي تعني العرش كما ذكرنا سابقا كما استخدم اللغة الانجليزية القديمة في الفعل includeth و الذي هو أيضا لا يفى بالغرض في نقل المعنى الصحيح لأنه يعني " يتضمن أو يشمل " .

- كذلك بالنسبة ليوسف علي ترجم "الكرسي" على أنه العرش و هذا منافي للمعنى كما ذكرنا في تعليقنا على بيكتال كما تم استخدام اللغة الإنجليزية القديمة في اللفظتين doth و feeleth .

- ترجم المودودي لفظة " الكرسي " باعتبارها "مملكة" الله تعالى و هذا تأويل فرقة المعتزلة كما ذكرنا سابقا عكس ما يثبتته أهل السنة و الجماعة أما ما تبقى من الجملة فقد خلت من الأخطاء النحوية و التركيبية .

- أما فيما يخص محمد أسد فقد أول لفظة "الكرسي" أنها "القوة الخالدة" و هذا تأويل فرقة المعتزلة أيضا ، أما فيما يخص قوله تعالى "حفظهما" فقد ترجمها بـ upholding و هي بعيدة عن نقل المعنى الصحيح و التي تعني كما جاء في القاموس الإنجليزي¹:

- 1 . To hold aloft; raise: upheld the banner proudly.
2. To prevent from falling or sinking; support: beams that uphold the roof.
3. To maintain or affirm: uphold a standard of behavior. See Synonyms at support.

¹ The American Heritage Dictionary of the English Language, op.cit.

يمكننا القول بأن الترجمة التي وُفقت وأصابت وكانت خالية من الأخطاء النحوية والتركيبة و الأسلوبية و التي مشت على إعتقاد أهل السنة و الجماعة هي ترجمة الهاللي و خان .

قوله تعالى : " وَهُوَ الْعَلِيُّ الْعَظِيمُ " ¹

And He is the Most High, the Most Great.	الهاللي و خان
and He is the Most High, the Great.	شاكر
He is the Sublime, the Tremendous	بيكتال
for He is the Most High, the Supreme (in glory)	يوسف علي
He alone is the Supreme and the Exalted.	المودودي
And he alone is truly exalted, tremendous.	محمد أسد

- أصاب الهاللي و خان في ترجمتهما كالعادة و كانت خالية من الأخطاء .

- كانت ترجمة شاكر مشابهة لترجمة الهاللي و خان إلا أنه لم يستخدم Most قبل الصفة

الثانية " العظيم " و التي تعتبر من صيغ التفضيل .

- جاءت ترجمة بيكتال بصفتين مختلفتين عما قبلهما و بالتالي كانت بعيدة نوعا ما عن

نقل المعنى الصحيح .

- ابتداء يوسف علي الجملة بـ for و التي تعتبر حرف جر يفيد التعليل و هذا ليس

صحيا لأن الآية بالعربية غير مرتبطة بما قبلها بالتعليل ، كما تشابهت ترجمته للصفة

الأولى بترجمة الهاللي و خان أما الصفة الثانية فقد استخدم كلمة supreme التي كانت

¹ <https://surahquran.com/> يوم 06 ماي 2024

أكثر دقة و بلاغة في نقل المعنى كما كان يجب أن لا يضع بعدها الكلمة التي وضعها بين قوسين .

- كان استخدام المودودي لـ alone غير صائب لأنها نقلت معنى لم نجده في الآية ، أما بالنسبة للصفة الثانية " العظيم " قد اعتمد على كلمة Exalted التي كان دقيقة جدا في نقل المعنى المراد و جيدة أكثر مما سبق في الترجمات أعلاه و ذلك للدلالات التالية¹:

Exalted adjective :

1. Elevated in rank, character, or status.
2. Lofty; sublime; noble: an exalted dedication to liberty.
3. Exaggerated; inflated: He has an exalted sense of his importance to the project.

- أما بالنسبة لمحمد أسد أخطأ عندما وضع الحرف الأول صغير في كلمة he العائدة على الله تعالى لأن ما هو متعارف الضمير الذي يعود أو يشير لله عز وجل يجب أن يكون كبيرا ، كذلك نفس التعليق بالنسبة لكلمة alone و قد استخدم محمد أسد exalted ليعبر عن " العلي " و هذا غير صائب لأنها تعني بدرجة كبيرة " العظيم " أما بالنسبة لكلمة tremendous فينطبق عليها نفس تعليقنا على ترجمة بيكتال .

و لهذا نقول أيضا أن ترجمة كل من الهاللي و خان كانت أقرب في نقل المعنى المراد .

¹ The American Heritage Dictionary of the English Language, op.cit.

و في ما يلي تحليل ترجمة بعض الأدعية الموجودة في كتاب حصن المسلم :

1/ الذكر بعد الفراغ من الوضوء :

[أَشْهَدُ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَحْدَهُ لَا شَرِيكَ لَهُ وَأَشْهَدُ أَنَّ مُحَمَّدًا عَبْدُهُ وَرَسُولُهُ اللَّهُمَّ اجْعَلْنِي

مِنَ التَّوَّابِينَ وَاجْعَلْنِي مِنَ الْمُتَطَهِّرِينَ].¹

الترجمة إلى اللغة الإنجليزية :

I bear witness that none has the right to be worshipped but Allah alone, Who has no partner; and I bear witness that Muhammad is His slave and His Messenger. O Allah, make me among those who turn to You in repentance, and make me among those who are purified ² .

شرح الدعاء :

إِسْبَاحُ الْوُضُوءِ وَإِحْسَانُهُ وَالذِّكْرُ بَعْدَهُ لَهُ فَضْلٌ كَبِيرٌ، وَمِنْ ذَلِكَ مَا جَاءَ فِي هَذَا الْحَدِيثِ،
حَيْثُ يَقُولُ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: "مَنْ تَوَضَّأَ فَأَحْسَنَ الْوُضُوءَ"، أَي: أَسْبَغَهُ وَأَتَقَنَهُ
بِأَنْ فَعَلَ فَرَائِضَهُ وَسُنَنَهُ، وَأَعْطَى كُلَّ عَضْوٍ حَقَّهُ، ثُمَّ قَالَ "بَعْدَ الْإِنْتِهَاءِ مِنَ الْوُضُوءِ وَالْفَرَاحِ

¹ سعيد بن علي بن وهف القحطاني، حصن المسلم، مركز إِبشار للنشر و التوزيع، القاهرة، الطبعة الأولى،

1437هـ/2016م ص17

² موقع : <https://sunnah.com/> يوم 27 ماي 2024

منه: "أشهد أن لا إله إلا الله"، أي: أعلم وأعتقد أنه لا معبود بحق إلا الله، "وحده"، أي: مُفردًا بالألوهية، "لا شريك له" في الذاتِ ولا الأسماءِ والصفاتِ ولا في الأفعالِ، "وأشهد أن محمّدًا عبده ورسوله"، أي: أصدّق بأن محمّدًا عبدٌ من عبادِ الله، وأنّه رسوله الذي يوحي إليه ويبلغ رسالة الله للناس، "ثم قال: اللهم اجعلني من التّوابين" عن المعاصي، "واجعلني من المُتطهّرين"، أي: من الذنوبِ والمآثمِ، وجمع بين التّوبةِ والتّطهيرِ إمامًا بقوله تعالى: {إِنَّ اللَّهَ يُحِبُّ التّوّابِينَ وَيُحِبُّ الْمُتَطَهِّرِينَ} [البقرة: 222]

ولمّا كانت التّوبةُ طهارةً الباطنِ عن أدرانِ الذنوبِ، والوضوءُ طهارةً الظّاهرِ عن الأحداثِ المانعةِ من التّقربِ إليه تعالى؛ ناسبَ الجمعُ بينهما، فإذا فعلَ ذلك، "فُتِحَتْ" بالبناءِ للمفعولِ، وهذا الفتحُ في الآخرةِ وهو فتحٌ حقيقيٌّ، "له"، أي: للذي أحسنَ الوضوءَ وقال الدعاءَ بعده، "ثمانيةُ أبوابِ الجنّةِ"، أي: أبوابُ الجنّةِ الثمانية؛ فهو من إضافةِ الصّفةِ إلى الموصوفِ، "يدخلُ من أيّها"، أي: من أيّ أبوابِ الجنّةِ، "شاء"، أي: أراد، يعني أنّه يدخلُ من أيّ بابٍ اختارَ الدخولَ منه¹

التحليل :

نقلت الترجمة المعاني الأصلية بدقة ووضوح، مما يعكس فهمًا عميقًا للنص العربي. بحيث كان الأسلوب في الترجمة الإنجليزية متناسق مع النص الأصلي ويحافظ على الطابع الدعائي والتعبدية للنص كما كانت الترجمة واضحة وسهلة الفهم للمتحدثين باللغة

¹موقع <https://dorar.net/> يوم 27 ماي 2024

الإنجليزية و استخدام اللغة الإنجليزية في الترجمة كان مناسباً، مع الحفاظ على قدسية وأهمية النص الإسلامي ؛ بشكل عام، الترجمة المقدمة للنص الدعائي دقيقة ومناسبة، وتعكس المعاني الأساسية الموجودة في النص العربي بشكل واضح.

2/ دعاء الذهاب إلى المسجد:

[اللَّهُمَّ اجْعَلْ فِي قَلْبِي نُورًا ، وَفِي لِسَانِي نُورًا، وَفِي سَمْعِي نُورًا ، وَفِي بَصَرِي نُورًا ، وَمِنْ فَوْقِي نُورًا ، وَ مِنْ تَحْتِي نُورًا ، وَ عَنْ يَمِينِي نُورًا ، وَعَنْ شِمَالِي نُورًا ، وَمِنْ أَمَامِي نُورًا ، وَمِنْ خَلْفِي نُورًا ، وَاجْعَلْ فِي نَفْسِي نُورًا ، وَأَعْظِمْ لِي نُورًا ، وَعَظِّمْ لِي نُورًا ، وَاجْعَلْ لِي نُورًا ، وَاجْعَلْ لِي نُورًا ، اللَّهُمَّ أَعْظِمْ لِي نُورًا ، وَاجْعَلْ فِي عَصْبِي نُورًا ، وَفِي لَحْمِي نُورًا ، وَفِي دَمِي نُورًا وَفِي شَعْرِي نُورًا ، وَفِي بَشْرِي نُورًا اللَّهُمَّ اجْعَلْ لِي نُورًا فِي قَبْرِي وَ نُورًا فِي عِظَامِي وَزِدْنِي نُورًا ، وَزِدْنِي نُورًا ، وَزِدْنِي نُورًا وَهَبْ لِي نُورًا عَلَى نُورًا]¹

الترجمة للغة الإنجليزية :

O Allah, place light in my heart, and on my tongue light, and in my [ears light and in my sight light, and above me light, and below me light, and to my right light, and to my left light, and before me light and behind me light. Place in my soul light. Magnify for me light, and

¹ سعيد بن علي بن وهف القحطاني، مرجع سابق ص19

amplify for me light. Make for me light and make me a light. O Allah, grant me light, and place light in my nerves, and in my body light and in my blood light and in my hair light and in my skin light O Allah, make for me a light in my grave... and a light in my bones increase me in light, increase me in light, increase me in light , grant me light upon light.]¹

شرح الدعاء :

أخبر ابن عباس رضي الله عنه أن النبي صلى الله عليه وسلم جعل يدعو ويقول في صلاته أو في سجوده، وفي رواية أخرى لمسلم أنه كان يدعو بهذا الدعاء وهو خارج إلى الصلاة، فكان يقول: «اللهم اجعل في قلبي نوراً»، أي: ليضيئه ويمنحه القدرة على تمييز الحق من الباطل، ويحفظه من العقائد الفاسدة، ويبعده عن الحقد والحسد وما شابه، «وفي سماعي نوراً» ليكون في سماع ما يحرض على طاعتك لا معصيتك، «وفي بصري نوراً» يبتعد به عن كل ما أمر الله بغض البصر عنه. وفي رواية لمسلم: «وفي لساني نوراً»، أي: يحرض به على ذكرك وقول الحق وكل ما يقوم به اللسان من أعمال الطاعات، «وعن يميني نوراً، وعن شمالي نوراً»، أي: في جانبي أو في جارحتي، «وأمامي نوراً، وخلفي نوراً، وفوقي نوراً، وتحتي نوراً، واجعل لي نوراً»، أي: إجمالاً لذلك التفصيل، أو قال: «واجعلني نوراً» أراد به

¹ موقع : <https://sunnah.com/> يوم 27 ماي 2024

نُورًا عَظِيمًا جَامِعًا لِلأَنْوَارِ كُلِّهَا الَّتِي ذَكَرَهَا هُنَا وَالَّتِي لَمْ يَذْكُرْهَا، فَيُحْبِطُهُ وَيَشْمَلُهُ بِمَا يَحْفَظُهُ مِنَ الزَّلَلِ، وَالْمُرَادُ بِهِ: بَيَانُ الْحَقِّ وَضِيأُوهُ وَالهِدَايَةُ إِلَيْهِ، وَأَنْ يَجْعَلَ فِي كُلِّ عُضْوٍ مِنْ هَذِهِ الأَعْضَاءِ، وَفِي كُلِّ جِهَةٍ مِنْ هَذِهِ الجِهَاتِ؛ نُورًا يَهْتَدِي بِهِ فِي اتِّبَاعِ الْحَقِّ، وَالْعَمَلِ بِهِ، وَيَهْتَدِي بِهِ مَنْ أَرَادَ اتِّبَاعَهُ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عَلَى الْحَقِّ، وَحَتَّى لَا يَكُونَ لِلشَّيْطَانِ سَبِيلٌ. قِيلَ: إِنَّ النُّورَ الَّذِي سَأَلَهُ النَّبِيُّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ هُوَ الَّذِي يَحْفَظُهُ فِي الدُّنْيَا مِنَ المَعَاصِي وَيُقَرِّبُهُ مِنَ عَمَلِ الطَّاعَاتِ، وَقِيلَ: بَلْ هُوَ نُورٌ يَرِزُقُهُ اللهُ إِيَّاهُ يَوْمَ القِيَامَةِ، وَقِيلَ: يُحْتَمَلُ الجَمْعُ بَيْنَهُمَا، أَي: أَنْ يَحْصُلَ بِنُورِ الدُّنْيَا عَلَى العِلْمِ وَالهِدَايَةِ، وَبِنُورِ الآخِرَةِ عَلَى الإِضَاءَةِ لِظُلُمَاتِ يَوْمِ القِيَامَةِ.¹

التحليل :

كانت الترجمة الإنجليزية عمومًا دقيقة وتعبر عن النص العربي بشكل جيد بحيث كل جملة في النص العربي تمت ترجمتها إلى الإنجليزية بوضوح.

العبارة "place light in my heart" هي ترجمة مباشرة لعبارة "اجعل في قلبي نوراً"، وتكرار استخدام كلمة "light" يعكس التكرار الموجود في النص العربي مما يعزز الشعور بالروحانية والابتهاال.، كما كان الأسلوب المستخدم في الترجمة يحافظ على التكرار الشعري الموجود في النص العربي، وهو أمر مهم للحفاظ على الطابع الروحي والوجداني للدعاء كما نجد الترجمة واضحة وسهلة الفهم، مما يجعلها مناسبة للمتحدثين باللغة الإنجليزية الذين

¹ موقع <https://dorar.net/> يوم 27 ماي 2024

يبحثون عن نفس الشعور بالخشوع والتقوى الموجود في النص العربي في حين كانت العبارة "Magnify for me light, and amplify for me light" تُعبر عن "وَأَعْظِمُ لِي نُورًا، وَعَظِّمُ لِي نُورًا"، ولكن قد يكون استخدام "magnify" و "amplify" معًا غير شائع، ولكنه لا يؤثر سلبيًا على الفهم.

بشكل عام، استوفت الترجمة الشروط وتعكس مضمون النص الأصلي بدقة ووضوح، مما ينقل الرسالة الروحية والوجدانية للدعاء الإسلامي إلى المتحدثين باللغة الإنجليزية.

خاتمة

في ختام هذه المذكرة، قد توصلنا إلى هدفنا في دراسة الترجمة الدينية التي تُعد من أهم المجالات التي تسهم في تعزيز التفاهم بين الثقافات والأديان، حيث تلعب الترجمة دورًا حيويًا في نقل المفاهيم الدينية من لغة إلى أخرى، مع المحافظة على الدقة والروحانية التي تتميز بها النصوص الأصلية. وفي هذا السياق، يأتي كتاب "حصن المسلم" كأنموذج مميز لتسليط الضوء على التحديات والآليات التي تتعلق بترجمة النصوص الدينية ، بحيث تم استعراض و تحليل آية الكرسي و الذكر الذي يقال بعد الفراغ من الوضوء و كذا دعاء الذهاب إلى المسجد ، بهدف الوقوف على الطرق التي استخدمها المترجمون في نقل و ترجمة الآيات القرآنية و الأدعية والأذكار الإسلامية إلى لغات أخرى،

وقد تضمنت الدراسة مقارنة بين الترجمات، وتقييم مدى دقتها، وقدرتها على الحفاظ على المعنى والروحانية للنصوص الأصلية ، وبهذا توصلنا إلى أن الترجمة الدينية تتطلب دقة لغوية عالية، إلى جانب الحفاظ على الروحانية والمضمون الديني للنص الأصلي و تتطلب فهماً عميقاً للغة المصدر واللغة الهدف، بالإضافة إلى معرفة واسعة بالسياق الديني والثقافي للنصوص المترجمة.

ومن أبرز التحديات التي واجهت المترجمين هو التوفيق بين الدقة ، و الحرفية والجمالية اللغوية وفي بعض الأحيان، قد يؤدي التركيز الزائد على الدقة الحرفية إلى فقدان النص لروحه وجماله الأصلي ، وكذلك التعامل مع المفاهيم الدينية المعقدة التي قد لا يكون

لها مقابل مباشر في اللغة الهدف، مما يتطلب من المترجمين إيجاد حلول مبتكرة لنقل هذه المفاهيم بأكبر قدر من الدقة.

كما يمكن أن نقول أن أهمية الترجمة الدينية تتجاوز مجرد نقل الكلمات، بل تمتد إلى نقل القيم والمفاهيم الدينية والثقافية من لغة إلى أخرى، مما يسهم في تعزيز التفاهم والتعايش بين مختلف الشعوب والأديان. ومن هنا، ينبغي علينا أن نواصل البحث والتطوير في هذا المجال لضمان تحقيق أفضل النتائج الممكنة، ودعم الجهود الرامية إلى نشر المعرفة والفهم بين الثقافات المختلفة، و نتمنى من الطلبة و الباحثين الأخذ بعين الاعتبار هذا المجال و التوسع و البحث فيه .

مكتبة البحث

القرآن الكريم رواية ورش عن نافع

المراجع العربية:

- 1- أبو عيسى محمد الترمذي، سنن الترمذي، بشار عواد معروف، دار الغرب الإسلامي بيروت، الطبعة الأولى 1997م، الجزء 5.
- 2- برندان اومانجين و أمباروإيفارس 1996 تعليم الترجمات الشفوية في تعليم الترجمة 5- عبد الله الجبيلي و علي موني 1424هـ الرياض جامعة الملك سعود
- 3- الديداوي محمد : الترجمة والتواصل، دراسة تحليلية عملية لإشكالية الاصطلاح ودور المترجم المركز الثقافي العربي، الدار البيضاء، الطبعة الأولى 2000
- 4- سالم العيس، الترجمة في خدمة الثقافة الجماهيرية - دراسة - اتحاد الكتاب العرب / د.ط، 1999
- 5- سعيد بن علي بن وهف القحطاني، حصن المسلم، مركز إِبشار للنشر و التوزيع، القاهرة، الطبعة الأولى، 1437هـ/2016م

- 6- الشيخ عبد العزيز بن عبد الله بن باز رحمه الله، مجموع تفسير آيات من القرآن الكريم، الشيخ صالح الفوزان، دار القبس للنشر و التوزيع، المملكة العربية السعودية، الطبعة الثانية، صفر 1435هـ/2014م.
- 7- عبد الكريم نعماي، خطاب النص المقدس من الترجمة إلى التبليغ، العدد 22 ، جويلية-ديسمبر 2010.
- 8- القسم العلمي بمؤسسة الدرر السنية تحت اشراف علوي بن عبد القادر السقاف ، كتب التاريخ و التراجم ، ب.ط
- 9- لطفي بن محمد الزغير، ترجمة السنة النبوية، دراسة تأصيلية، مقر الجمعية العلمية السعودية للسنة و علومها في الرياض، 23-25/02/1429هـ .
- 10- محمد بهاء الدين حسين، ترجمة القرآن الكريم : حكمها و آراء العلماء فيها ، دراسات الجامعة الإسلامية العالمية شيتاغونغ، ديسمبر 2006.
- 11- محمد حسان تقيه ، ترجمة النصوص الدينية ، التحديات و الحلول ، مجلة جامعة بابل للعلوم الإنسانية، المجلد 27 العدد 3 / 2019 .
- 12- مصطفى ديب البغا، الواضح في علوم القرآن ،دار الكلم الطيب - دمشق ، ط2
- ١٤١٨ هـ - ١٩٩٨ م

13- نادية رحماء النساء من محاضرة عبد الحافظ زيد ، مناهج تعليم اللغة العربية ، كلية

الدراسات العليا جامعة دار السلام كونتور سنة 2019م

المراجع باللغة الأجنبية :

اللغة الفرنسية :

- NASSIMA Eh Madjira : fidélité en traduction ou l'éternel souci des traducteurs. Translation Journal , Literary translations ; Volume 5, N°4, Octobre 2001 ; [http : translationjournal.net/journal/toc.htm](http://translationjournal.net/journal/toc.htm).

اللغة الانجليزية :

- Gile D, conference and simultaneous interpreting , in Routledge Encyclopedia of translation studies , ed Baker , Mona . LONDON and NEW YORK . 2001

- Pochhacker , Franz 2004 Introducing interpreting studies . London :Routledge

اللغة الاسبانية :

- Jiménez,Ivars y Hurtado,Albir. Variedades de traducción a la vista , Definicion y clasificacion ;trans 7 2003

المراجع المترجمة :

- دوجلاس روبنسون : الترجمة و الإمبراطورية، نظريات الترجمة ما بعد الكولونيالية ،
ترجمة تائر ديب، المشروع القومي للترجمة، القاهرة، الطبعة الاولى 2005
- صباح فراح، ترجمة الحديث النبوي الشريف في معترك التأويل والتفسير والسياق، مجلة
التواصل الآداب و اللغات الأجنبية، العدد02، جوان 2020.

البحوث الجامعية :

- جلال حمودة، محطات من تاريخ و تطور الترجمة في الوطن العربي، دكتوراه، جامعة مولود
معمرى ، تيزي وزو.

- خثير عبد ربي، الترجمة في العصر العباسي حنين بن اسحاق أنموذجا، ماستر، مخبر
تعليمية الترجمة و تعدد الألسن، جامعة وهران 1 ، 2009

- ليندة عثمان و زينب مسعودي ، تعليمية اللغة العربية لغير الناطقين بها - الناطقين
بالتركية أنموذجا - ماستر كلية الآداب و اللغات جامعة مولود معمرى تيزي وزو

2020/2019م

- مفتاح دنيا و مديني نهال ، إشكالية ترجمة معاني القرآن الكريم -جورج سيل Sale-

-Goerge أنموذجا، ماستر ، كلية الآداب و اللغات الأجنبية ، قسم الإنجليزية ، جامعة

أبوبكر بلقايد تلمسان، 2022/2021 م

المحاضرات :

- قرين زهور ، محاضرات حول نظريات واستراتيجيات الترجمة الفورية ، ماستر 1 جامعة

أبوبكر بلقايد تلمسان كلية الآداب و اللغات الأجنبية قسم الترجمة سنة 2022-2021

المحاضرات

المقالات :

عبد الخالق عيسى، دور الترجمة في التواصل الحضاري بين اللغات و معوقاتهما من وجهة

نظر الجاحظ ، مجلة جامعة القدس المفتوحة للأبحاث والدراسات - العدد الثاني

والثلاثون- شباط 2014

¹ موراد دموكي، الترجمة الشفوية الأنواع والأساليب :الترجمة التتابعية نموذجا، مجلة جامعة

القدس المفتوحة للأبحاث والدراسات العدد السادس والثلاثون، حزيران 2015.

- ياسمين قلو و حورية بوشريخة ، الترجمة و خصائص النص الديني، معهد الترجمة و

معهد الأدب .

القواميس و المعاجم :

باللغة العربية :

1- أحمد الفيومي بيروت- المصباح المنير 1996

2- مجمع اللغة العربية بالقاهرة-المعجم الوسيط مطابع الأوغست

3- محمد الباشا : الكافي (معجم عربي حديث) شركة المطبوعات للتوزيع والنشر ،

بيروت لبنان ط1 1992م.

4- وجدي وهبة . معجم مصطلحات الأدب مكتبة لبنان 1974

5- عبد الله البستاني : (معجم لغوي مطول) "جزءان في مجلد واحد، مكتبة، ط1-1992م

باللغة الفرنسية :

J.DU BOIS et autres .Dictionnaire de linguistique- Paris Larousse

1973 .

بالانجليزية : The American Heritage Dictionary of the English Language, fifth

Edition -4 Copyright © 2022 by HarperCollins Publishers. Electronic version .

All rights reserved.

المواقع الالكترونية:

<https://fast4trans.com>

https://quran.com

https://sunnah.com

https://surahquran.com

www.batota.com

www.corpus.quran.com

www.islamawakened.com

www.mobt3ath.com

www.wikipedia.org

فهرس الموضوعات

الفهرس

إهداء
شكر و عرفان
مقدمة
أ،ب،ج،د

الفصل الأول : ماهية الترجمة

1. مفهوم الترجمة
03
2. محطات في تاريخ الترجمة
06
3. أنواع الترجمة
14
4. مشاكل وتحديات الترجمة
19

الفصل الثاني : الترجمة الدينية

1. مفهوم الترجمة الدينية
27
2. مميزات ترجمة النص الديني
28
3. أنواع الترجمة الدينية
31
4. صعوبة الترجمة الدينية
46
5. أهمية الترجمة الدينية
52

الفصل التطبيقي

تقديم المدونة
56

57.....	سيرة المترجمين
61.....	تحليل المدونة
91.....	خاتمة

الملخص:

تحاول هذه الدراسة معالجة قضية ترجمة المصطلحات الدينية في كتاب حصن المسلم (آيات قرآنية وأدعية)، من خلال منهج تحليلي مقارنة لست ترجمات معروفة ورائدة ، معتمدين على الدراسات السابقة في مجال الترجمة الدينية، بحيث توصلنا إلى أن الترجمة الدينية تحتاج إلى الدقة و الحرفية و جمالية اللغة كما يجب أن تكون للمترجم معرفة شاملة للمذاهب المختلفة و التفسيرات الدينية كما يجب أن يكون ملما باللغة المصدر و اللغة الهدف .

الكلمات المفتاحية: ترجمة، المصطلحات الدينية، كتاب حصن المسلم، آيات قرآنية وأدعية.

Abstract:

This study deals with the problematic issue of translating religious terms in the book Hisn al-Muslim (Quranic verses and prayers) and through a comparative analytical approach of six well-known and pioneering translations relying on previous studies in the field of religious translation, we concluded that religious translation requires accuracy, literalism, and the aesthetics of the language. The translator must also have comprehensive knowledge of the different sects and religious interpretations, and he must be familiar with the source language and the target language.

Keywords: translation, religious terms, the book Hisn al-Muslim, Quranic verses and prayers.

Résumé :

Cette étude tente d'aborder la question de la traduction des termes religieux dans le livre Hisn al-Muslim (Versets coraniques et invocations), à travers une approche analytique comparative de six traductions bien connues et pionnières s'appuyant sur des études antérieures dans le domaine de la traduction religieuse, nous a conclu que la traduction religieuse nécessite l'exactitude, le littéralisme et l'esthétique de la langue. Le traducteur doit également avoir une connaissance approfondie des différentes sectes et interprétations religieuses, et il doit être familier avec la langue source et la langue cible.

Mots-clés : traduction, termes religieux, le livre Hisn al-Muslim, versets coraniques et invocations.